(عـدد ٩) يوم الخميس غاية ربيع الاول ١٢٨٩ (السنة الثالثة)

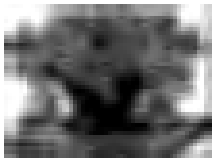

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها

على فهمى مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصرى

الثمن يدفع سلفا
- بالقاهرة ٦ ٧٧
- بالديار المصرية ٨٢
- بالخارج ٩٠

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجاميز من القاهرة المحروسة

روضة (٢) - المدارس

(بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مـــــواد

صحيفه

٣ تابع تقويم الادوار تعريب حضرة حامد الله أفندى ضابط مدرسة الادارة والالسن

٧ تابع بث المعارف ونث العوارف ترجمة حضرة ميخائيل أفندى عبد السيد

٩ تابع جدول مشاهير قدماء ملوك المصريين قبل الهجرة والميلاد وذكر مآثرهم وماجرياتهم بقلم مسيو بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم وتعريب حضرة حسين زكى أفندى من تلامذة تلك المدرسه

١٣ تابع الاخلاق والعوائد ترجمة حضرة محمد أفندى منجى مساعد تدريس اللغة الانكليزية بمدرسة المهندسخانة الخديوية

(تابع الكتب)

٥٣ الملزمة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب تنوير الافهام فى تغذى الاجسام لسعادة على مبارك باشا مدير المدارس الملكية

١٣ الملزمة الرابعة والخامسة من كتاب خواص الاعداد لسعادة المشار اليه

٩ الملزمة الثالثة والرابعة من كتاب العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان المصرى القديم تأليف المسيو هنرى بروكش وترجمة أحمد أفندى نجيب

(تابع)

(تقويم الادوار ترجمة حضرة حامد الله أفندى ضابط مدرسة الادارة والالسن)

وبعد تصحيح التاريخ الرومى على هذا الوجه ورد التاريخ الافرنجى وفيه أيضا صوموا الى شهر شباط من كل سنة رابعة يوما واحدا تصحيحا لتاريخهم لكن جعلوه فى كل ثلاثمائة سنة ثمانية وعشرين يوما وفى المائة الرابعة تسعة وعشرين يوما وعلى حسب قاعدة التاريخ الرومى كان يضم لكل أربعمائة سنة مائة يوم وضم الافرنج بدل المائة يوم سبعة وتسعين يوما فينقص من كل مائة وثلاث وثلاثين سنة يوم واحد من التاريخ الرومى قصد التصحيح تاريخهم ومع ذلك لم يخل عن الغلط فانه على حسب تدقيق حكماء الاوروپاويين يحصل الفرق بيوم واحد فى كل أربعة آلاف سنة وحيث ان اليوم الواحد من السنة الشمسية الحقيقية التى قدرها ٣٦٥ يوما عبارة عن ٠,٢٤٢٦٤ فغرقها عن السنة الرومية ٠,٠٠٧٧٣٦ ويكون الفرق فى السنة الواحدة ١١ دقيقة و ٨ ثوان فبالتعديل والتصليح بالاجراء على الوجه المشروح قد صار تنزيل ٧٥٠٠ من الغلط الذى قدره ٠,٠٠٧٧٣٦ فعلى هذا تكون السنة الافرنجية ٣٦٥ يوما و ٠,٢٤٢٥ جزءا من عشرة آلاف جزء من اليوم والفرق بين السنة الافرنجية والشمسية الحقيقية جزئى جدا فقد ثبت ان نهاية الفرق فى الاربعة آلاف سنة تكون يوما واحدا

ويستنتج من القضايا المشروحة ان تعيين السنين والشهور الحقيقية لا يكون الا بحركات النيرين وضبط التاريخ المؤسس على عدد الايام مشكل واذا أريد اتخاذ تاريخ مستقيم خال عن الخطأ يلزم التتبع لدور أحد النيرين هذا ومع ان تقدير السنين والشهور بعدد الايام وان كان سهلا لا مشقة فيه الا انه يلزم امعان النظر الى الحركات الحقيقية للنيرين ابتداء وانتهاء ليكون التاريخ سالما من الغلط والخطأ

ومن العجيب ان سنى التاريخ الرومى وشهوره كانت شمسية وكان من اللازم مطابقتها للبروج والفصول لكن بسبب حسابات القسس المختلة الواقعة فى الاوقات المخصوصة لاعادة الاصنام انتقلت الشهور المذكورة من محلها وكان من اللازم أيضا مطابقة هذه الشهور للبروج نظرا للقاعدة التى وضعها قيصر ملك رومه فى اصلاح هذا

التاريخ ولكن صارت الايام التي أعدت لعبادة الاصنام مانعة من اصلاحه والفلاسفة الاورو باويون حين استكشافهم كثيرا من الاشياء كشفوا وحققوا هذه الغلطات أيضا ولكون الاعياد التي عينت في مجلس أزنيق مانعة أيضا من تعديل أساس التاريخ اكتفى الخرستيان حينما عقدوا مجلسا لتصحيح العشرة أيام فقط التي حصل بها الفرق من مجلس أزنيق الى انعقاد هذا المجلس ولم يقبل خرستيان الشرق ماجرى في المجلس من التصليحات بل صاروا يعتبرون تاريخ قيصر كما كان عليه

وكان العرب من زمن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام يعتبرون ابتداء الشهر برؤية الهلال بقطع النظر عن عدد الايام وكما أن أشهرهم قرية حقيقية كانت سنيهم كذلك بحسب اعتبارهم الاثني عشر شهرا سنة قرية وأول السنة هو شهر المحرم وموسم الحج هو شهر ذي الحجة الذي هو آخر الشهور العربية وأربعة من الشهور كانت أشهرا حرما وهي المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة وسميت حرما لان القتل والحرب فيها كان حراما حتى لو لقي الرجل قاتل أبيه لامسك عن قتله في هذه الاشهر وانتظر شهرا آخر للانتقام منه

وحيث ان السنة القمرية كانت أقل من السنة الشمسية بأحد عشر يوما كانت شهورها تنتقل من فصل الى فصل حتى صار موسم الحج يصادف تارة الصيف وتارة الشتاء ويخالف تارة أيام الاخذ والعطاء للعرب وتارة يوافقها ولحصول المشقة لهم من ذلك اعتبروا كبسة كالكبسة الموجودة في السنة العبرانية وجعلوا موسم الحج موافقا لمواسم أشغالهم وصاروا يعتبرون بعضا من السنين ثلاثة عشر شهرا كما هو مقرر في التاريخ العبراني لكن من عدم تخصيصهم هذه الكبسة بشهر من الشهور صار موسم الحج ايضا يصادف تارة شهر المحرم وتارة شهر صفر وهكذا شهرا بعد شهر حتى يأتي ويعود الى شهر ذي الحجة

ولم يكتف العرب بذلك أيضا بل صاروا يؤخرون تحريم شهر الى شهر آخر مثلا اذا أرادت قبيلة من قبائل العرب المحاربة في شهر رجب مع قبيلة أخرى كانوا يستحلون هذا الشهر ويحرمون شهر شعبان بدلا عنه فاذا كانت السنة التالية اعتبروا شهر رجب حراما كما هو الاصل فيه عندهم والحاصل انهم كانوا لم يعتبروا المزية الخصوصية للشهور العربية بل كانوا يحرمون الشهر الحلال ويحللون الحرام وكان يقال لهذا التأخير نسيئا

وقد يرى أيضا اعتبار الكبيسة في أوائل الاسلام حتى ان سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما صار أميرا للحج أداه في شهر ذي القعدة من السنة التاسعة بعد الهجرة وبعد

ذلك انتهت العرب عن تلك البدع بهاتين الآيتين الكريمتين وهما (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض) و (انما النسيء زيادة في الكفر) وفي السنة العاشرة من الهجرة صادف موسم الحج شهر ذي الحجة وفيه حج النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك موافقا للسنة السابعة الكبيسة للتاريخ العبراني وسمي ذلك بحجة الوداع وخطب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة في هذه السنة خطبة وهي * أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وصفر * فلذلك صارت السنة الشرعية عبارة عن اثني عشر شهرا قمريا حقيقيا لكن لم تعتبر مبادي الشهور من نقطة الاجتماع كما هي عند علماء الهيئة بل صارا عتبارها من رؤية الهلال كما كان في زمن ابراهيم عليه السلام وهذا هو اللائق بالشريعة الاسلامية لان جميع الملل تحتاج للرهبان احتياجا كليا في إجراء أمورهم الدينية لكن الملة الاسلامية لم يكن عندها أوصاف رسمية روحانية كالرهبانية بل يمكن لكل انسان أن يجري بنفسه أمور دينه واذا اعتبر مبدأ الشهر القمري من نقطة الاجتماع احتاج الامر في ذلك لعلماء الهيئة في تعيين أوقات الصوم والحج مثلا فلا يناسب حينئذ ملة خالصة عن غائلة الاحبار والرهبان ان تحتاج لاهل الرصد بمجرد تعيين مبادي الشهور وأما رؤية الهلال فهي ظاهرة للعيان سهلة المعرفة لكل انسان كما أن العشائر والاجيال والقبائل المتوطنة فوق الجبال يؤدون صلواتهم الخمس بمجرد النظر للاوضاع المشهودة للشمس كما انهم يوفون بالاوامر الدينية على مقتضى هذه المشاهدة الحسية

ولما كان العرب يتخذون الوقائع الجسيمة كبناء الكعبة ورياسة عمرو بن ربيعة وعام الفيل مبدأ لتاريخهم تركت تلك الاحوال كلها بعد الهجرة النبوية وسميت كل سنة أتت بعد ذلك باسم مثلا السنة الاولى من الهجرة سميت بسنة الاذن لصدور الاذن في تلك السنة للمهاجرة من مكة الى المدينة والسنة الثانية منها سميت بسنة الامر لصدور الامر بالجهاد والقتال فيها وهكذا سميت السنوات الاخرى أيضا باسم حادثة مهمة الى السنة العاشرة وهذه السنة سميت بسنة الوداع

وأما السنوات التي بعد ارتحال النبي صلى الله عليه وسلم من دار الفناء الى دار البقاء فانها لم تشتهر باسم كالسنين التي قبل وفاته الى زمن خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وكان وقتئذ قد مضت سبعة عشر سنة من الهجرة النبوية وفي هذا الزمن قد استقر الرأي على اتخاذ

الهجرة تاريخا وذلك من الاختلافات التي كانت تحصل في التاريخ منها انه لما كان عمر رضي الله عنه وأبو موسى الاشعري الذي كان حاكما في اليمن يتراسلان مراسلات اختلفا في مراسلة مؤرخة بشهر شعبان ولم يعلم هذا الشهر هل هو للسنة الماضية أو للسنة التالية عن ذلك صدر الامر من سيدنا علي كرم الله وجهه و بعض الصحابة المختارين رضوان الله عليهم أجمعين بضبط التاريخ لان عدم ضبطه يتسبب عنه اختلافات عظيمة في الصكوك والسجلات فلهذا جمع سيدنا عمر رضي الله عنه الصحابة للمشورة معهم في ذلك الخصوص فرأى بعضهم أخذ تاريخ الفرس و بعضهم أخذ التاريخ الرومي لكن لم يقبل هذان التاريخان لصعوبة حساباتهما ومشقة ضبط أيامهما الكبيسة فاستقر رأي الجميع حينئذ على وضع تاريخ يكون مبدؤه يوما معينا من عصر الحضرة النبوية وتكون أشهره شهورا قمرية حقيقية لكن لما أرادوا تعيين المبدأ قالوا كما انه لا يمكن اعتبار يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ التاريخ لوجود الاختلاف فيه لا يناسب أيضا اعتبار يوم وفاته مبدأ للتاريخ لكون هذا اليوم يوم حزن بل استنبطوا ان تكون الهجرة النبوية مبدأ للتاريخ لانها سبب لقوة الشوكة الاسلامية هذا ولو أن وقوع الهجرة النبوية في شهر ربيع الاول لكن اتخذت غرة المحرم مبدأ التاريخ الاسلامي ليكون هذا الشهر هو أول الشهور العربية وكان وقوع تلك الغرة في يوم الجمعة وعلى الوجه المشروح تكون شهوره وهذا التاريخ شهورا قمرية حقيقية لا كبيسة فيها ولا حسابات علم الزيج بل تثبت الغرة بمجرد رؤية الهلال التي بها يمكن أداء الاحكام الشرعية كالصوم والحج بدون احتياج الى الحساب والرصد

هذا ولما استولى الاسلام على ممالك عظيمة واشتهرت العلوم والصنائع في هذه الممالك وصارت العناية التامة من خلفاء بني العباس بتعليم العلوم الحكمية كثر من ذلك الوقت من يعرف العلوم والفنون المتنوعة معرفة تامة وبهم ارتقى علم الهيئة الى الدرجة العليا حتى أنه اذا دعت الحاجة لعالم له معرفة بفن الزيج والهيئة في أي مكان كان يتيسر وقتئذ وجوده وبهم أيضا كثرت الساعات وآلات الارتفاع وأدوات الهندسة والمساحة

(بقيته تأتي)

(تابع)

(بث المعارف ونث العوارف ترجمة ميخائيل أفندي عبد السيد)

ويجب لتبديد سجل المفازع الناشئة من الذوات المتوهمة ان يرمى الانسان ويحدج بطرفه للاشباح التي تقع تحت نظره كما يجب فان هذه الذوات والخيالات المتوهمة لا حقيقة لوجودها بل هي ناشئة من عدم رؤيتنا للاشياء كما يجب وعدم تحديق نظرنا اليها كما ينبغي فاننا كثيرا ما نخطئ شجيرة قريبة بكبيرة بعيدة وهكذا من قوة التخيلات وجاذبية التصورات يحول الانسان الجبان شيح بقرة أو حصان الغير البارز امام العيان الى خيال مفزع ذي حجم عوني وليعلم من كان هذا حاله من الحوادث الصريحة والوقائع الصحيحة بأن الاوهام لها قوة على الانام في ايجاد خيالات بل واسقام سيما اذا قاد الانسان جيوش المخاوف الزعامة تقليدا لخوارج أبا نعامه أو تعاطى الخمر أو الافيون فانه يضعف قواه وينشأ عنه الجنون وليس ذلك فقط بل ومن غرم وهام بالنساء ودلهه الحب بهن فانه تضعف بصيرته وماشا كل هذه الافعال المحرمة نقلا وعقلا وأيضا لازالة هذه الاوهام يجب الاطلاع على التجاريب النظريه ومايحدث من الكهربائيه والمغناطيس والمواد الغازيه مع الاختراعات الميخانيكيه وماشا كلها

ولو أنعمنا نظرنا في هذه القضايا المسرودة لاتضح لنا أنها منتجة للامور المطلوبة كيف لا وان هذه العلوم الجليلة قد أنتجت نتائجها الفضلة على من تزين جيده بقلائدها وانتفع بفوائد فرائدها فان أي انسان ذي إلمام بهذه العلوم وذي اطلاع على الاكتشافات التي أماط عنها النقاب البارعون في المنطوق والمفهوم لبث رقا ومكبلا بأغلال الاعتقادات الفاسدة ومنقادا الى شعيذة الجهال الكاسدة وهل يوجد واحد من فلاسفة اوروبا أو واحد من علمائها الالبا يرتجف من خسوف أو كسوف أو من ظهور نجمة ذات ذنب ويعتريه لذلك النصب والوصب وتدهيه الاسقام بل والذاء العقام أو أنه يعطل أشغاله ويبطل أعماله لتفريقه بين الايام واعتقاده ان منها المشئوم المنحوس ومنها السعيد الذي فيه ينجح العمل وترتاح له النفوس وهل بلغنا انه ظهرت عفاريت لاحد من هؤلاء العلماء ذوي الحجا وسحبته من علا فراشه ودعته وبهزته ومخزته في وسط الدجى وانه أصبح ضالا في الفلا بدون رفيق

غير مهتد الى محجة الطريق كلا بل ان الجهال أهل الزيغ والضلال هم الذين زعموا هذه الازعام الفاسدة لاغير بل واعتقدوا صحة هذه الاوهام المشحونة من الضرر والضير هذا ولا يخفى أننا لم نسمع أصلا بظهور عفاريت لمن لم يكن معتقدا بها قبلا ويا ليت شعري لماذا لا تجتمع مع أهل العلم وتجربهم الحديث وتدرأ عنهم كل شبهة وكل قول غثيث وتوقفهم على الاشياء الغير المنظورة أو تأتيهم بالاخبار عن الامور التي هي بحجاب الغيب مستوره وهل ينسب ذلك (أي عدم اجتماعهم بالعلماء) الى عدم حظهم (أي العلماء) ام الى بطلان ما هجس في قلوب الجهلاء ومن هذا نستنتج ان بث المعارف هو مفيد بحث واستئصال المخاوف التي عكرت على الناس بدون شك والتباس

ولا يرد على هذا أن الخبر صموئيل جونصن كان يعتقد بوجود عفاريت لانه مع غزارة فضله واشتهاره بين أهله كان لا يدري العلوم الطبيعية حتى كان يستهزئ على من يطالع الفلسفة الطبيعية والعلوم الفلكية وكل ما من شأنه يكسر جموع التصورات الرديه ويبطل ما يخامر صدور الناس من الخوالج الغير القويمة ويحجس بهم من الهواجس الذميمة والدليل على مقته هذه العلوم ونظره اليها بعين القلى تشنيعه على المشتغلين بها وقوله عنهم بأنهم مضيعين أوقاتهم سدى في الاشياء الباطلة المجردة عن الهدى وان قياسهم للكرة الارضية وزعمهم بوجود أنواع من العالمين أخرى لا تتحقق الا بالنظارة الكبرى هو ظاهر الفساد هذا الى أن يقول ان الثناء الذي استحقه الفيلسوف سوقراطس هو لمحضه أهل اليونان على الاعراض عن البحث في الفلسفة الطبيعية الى المباحث الادبية وعن الكواكب والمادة الى منهج الفضائل وعدم العدول عن هذه الجادة فيتضح من مقاله هذا صحة الاقوال المذكورة عنه آنفا

ولا يزعم أحد بأنه يتعذر اقناع الجمهور بفساد هذه الاعتقادات أو يتعسر استئصال ما ذكرناه من الاوهام الناشئة من الجهالات لان المولى سبحانه وتعالى خول الانسان القوى العقلية بحيث يقدر على تحصيل ما يليق عليه من الفوائد العلمية اللازمة لجعله يميز الغث من السمين والخسيس من الثمين فيصبح غير راكن على الوهم والرجم واللغم والوغم والرسيس والتلبيس ومعولا على الحقيقة النقية من الدرن والدنس والبرية من الريب واللبس وهذا يحصل بدون تعطيل الاوقات المخصصة لاشغالهم اليومية فانه ليس المراد أن يكون الجميع رياضيين وفلاسفة متبحرين لان ذلك ليس

ضرورى لقطع الاراء الكاذبة والوساوس وقلع الاوهام المضرة والهواجس فان مجرد التحصل على طرف يسيره وكاف لحصول الاثر المطلوب وهو أفضل من الجهل الفظيع والعادات الرائجة بين الخواص التى من خواصها قلب النظام هذا ولا يخفى انه يجب ان يفرغ الانسان عقله بجد وعزم ونشاط وحزم فلو وجد هذا يحق لى أن أقول بأنه لابد أن ينقشع سحاب الاعتقادات الفاسدة وتزول شعبذة المشعبذين الكاسدة ولنختم الآن هذا الفصل فنقول

حيث انه قد قام البرهان على ان الجهل هو سبب الاعتقادات الفاسدة وعنها تتولد المخاوف الباطلة والتصورات الغير اللائقة بتدبير المولى القدير وحيث ان المخاوف الباطلة هى معكرة على الناس ومنغصة عليهم عيشهم فكل طريقة بها ترفع تلك المخاوف وتستنير بها بصائر الناس لابد وأن تنقص الشقاوة البشرية وتزيد فى السعادة الانسانية وقد وجدنا ان الطريقة المنتجة لهذا الاثر هى معرفة نواميس العالم ونظامه فبقدر انتشار هذه التعاليم تزداد السعادة البشرية على وجه التكميل والتتميم

(الفصل الثانى) (بقيته تأتى)

(تابع)

(جدول مشاهير قدماء ملوك المصريين قبل الهجرة والميلاد وذكر مآثرهم وما جرياتهم)

(بقلم مسيو بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم وتعريب حضرة)

(حسين بركى أفندى من تلامذة تلك المدرسة)

عدد	هجرة	ميلاد	عائلة	اسم الملوك
٣٢	١٨٠٠	١١٧٨	١٩	رعمسس الثانى هو الملقب عند المؤرخين برعمسس الاكبر وهو الذى أمر بحفر بركة التمساح قبل الهجرة بألفى سنة وتحارب مع أهل ختا الذين كانوا قاطنين بشمال دمشق وظفر بهم واستمر ذلك الحرب بينهم مدة احدى وعشرين سنة من حكمه وكان هذا الحرب مشهورا جدا حتى ان اجد شعراء المصريين المدعو بنتاأور

عدد	هجرة	ميلاد	عاشه	اسماء الملوك

(ومعناه الشاعر اللبيب) نظم فيها شعرا موجودا الى الآن على ورقة من البردى بدار الآثار القديمة فى لوندره ويوجد أيضا على أحد حيطان هيكل الاقصر وهيكل القرن وهيكل أبى سنبل وهو الفاتح لبلدة أورشليم المسماة قديما شالم وشيد أربعة معابد فى بلدة صان وأطلال تلك الهياكل مشاهدة الآن وفى عصره ولد موسى (عليه السلام) ثم ان هذا الملك شرع آخر مدته فى عبادة إله عرب العمالقة المدعو سوتى الذى كان ببلدة صان وشيد له هياكل وأصناما وهذا مما يدل على انه كان يألف العرب ويميل اليهم ولذلك كان مقيما دائما بهذه البلدة لمحبته لها وبسبب ذلك كان المصريون يبغضونه ثم مات بعد أن حكم مصر ستا وستين سنة وأعقب ابنا يدعى مرنبتح

٣٣	٠٠	٠٠	١٩	مرنبتح المدعو عند اليونانيين منبتيس كان ضعيف الرأى جدا فى سياسته وحكمه لشهرة ذلك عنه تحزب عليه خلق كثير من قدماء سكان جزيرة سردينيا وهم المسمون الشردنة وقدماء سكان جزيرة سيسيليا وهم المسمون الشيكلشا وقدماء سكان ايطاليا وهم المسمون الطوهرشا وقدماء سكان بلاد الروم وهم المسمون الاخيكاويش وقدماء سكان مدينة

أسماء الملوك	ولاية	ميلاد	وفاة	عدد

غزة وضواحيها وهم المحون البواشتا وأرادوا تخريب مملكته وهجموا عليه برا وبحرا فانتصر عليهم بقرب مدينة تبرانه بالبحيرة مع ضعفه وهذه اول غزوة وقعت بين الاوربيين والمصريين ويشاهد اسم ذلك الملك على أغلب الآثار ولكن ليست له بل هي من آثار الملوك أسلافه حيث انه كان يمحو أسماءهم ويكتب اسمه بدلا عنها وكذلك الآثار الموجودة الآن ببلدة صان ليست له بل فعل فيها كما فعل بغيرها وانما صنع قبرا عظيما يبين الملوك حيث انه كان مدفنا لملوك العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين لانهم اتخذوا قبورهم في هذا المكان داخل الجبل كما اتخذ ملوك عائلة منف قبورهم في الاهرام اللاتي شيدوها وكان هذا الملك فرعون موسى (عليه السلام) وبعد وفاة هذا الملك تسلطن على مصر أربعة ملوك ويدل لذلك الآثار القديمة وكانوا لضعف قوتهم وعدم رأيهم وقلة التفاتهم للرعية حصل لاهل مصر ضنك عظيم واضمحلت قوتهم وانكسرت شوكتهم وكادت دائرة السوء تدور عليهم حتى ان سكان آسيا نوجوا عن طاعتهم وكان المتصرف في ذلك الوقت البطريق الذي كان مقيما بمعبد أمون الى ان قيض الله لمصر رجلا شهيرا يدعى رعمسس الثالث المؤسس للعائلة العشرين

السنة الهجرية	السنة الميلادية	السنة الفرعونية	
٣٤	١٧٠٠	١٠٧٨	٢٠ رعمسس الثالث هو الذى كان سبباً لنجاة مصر من الهلاك وذلك أنه لما تملك على مصر انشأ دونمـا عظيمة (أى مجموع سفن حربية) وجمع من أهالى مصر وغيرهم جيوشاً شتى وجعل على برزخ السويس حصناً منيعاً ورتب عليه خفراً لمنع الاعداء ثم شرع فى السنة الخامسة من حكمه فى حرب هائلة مع سكان أوروباوآسيا وأفريقة فانتصر عليهم وأسر جملة من الملوك فصارت مصر فى أهنأ عيش وأرغده آمنة من سطوة العدو وعدده واستقامت أحوال أهلها بعد التعب وزال ما كانوا فيه من الهم والوصب وقد اغتنم هذا الملك فى تلك الحرب أموالا كثيرة حتى صار أغنى أهل زمانه وأسس خزينة لحفظ أمتعته بمدينة أبو وخزن فيها جميع ما اغتنمه من الذهب والفضة فى هذه الغزوة ولهذه الخزينة حكاية غريبة وهى أن هذا الملك أمر مهندساً معمارياً أن يصنع له خزينة لوضع أمتعته بشرط أن تكون خفية عن الناس لا يعرفها أحداً الا الملك وذلك المهندس فصنعها حسبما أمره الا انه جعل لها باباً مضاهئاً للبناء بحيث لا يميزه أحداً الا الصانع وأخوه المهندس فلما تم بناؤها وضع فيها الملك جميع الاموال وأقام على حفظها جملة من أشداء الرجال وكان هذا الرجل يدخل اليها من ذلك الباب ويأخذ ما يحتاج اليه ففى بعض الايام دخل الملك فيها متفرجاً فوجد جزءاً من المال قد فقد ولم يعلم من الآخذ له فسأل الحفر عن ذلك فأجابوه لا علم لنا بمن فعل هذه الفعال فضم اليهم رجالاً آخر وأمرهم بزيادة التيقظ والتحفظ ثم انه دخل مرة أخرى فوجد جزءاً من المال فقد كالمرة الأولى فازداد عجباً من ذلك ثم أراد أن يعلم حقيقة الحال فوضع رجلاً داخل تلك الخزينة وأوصاه بأن من دخل عليه فى هذا المحل يضبطه فاتفق فى تلك الليلة ان دخل الرجل المتعود الدخول ووقف له أخوه بالباب فلما أخذ من المال ما أخذ وأراد الخروج واذا بالرجل قد قبض عليه فلما تحقق انه لا مفر له من ذلك صاح على أخيه يقوله اقطع رأسى وول هاربا مخافة أن يعلم بنا أحد ففى الحال قطع رأسه وأخذها وولى فلما أشعر الملك بذلك الخبر ورأى الجثة بغير رأس تعجب غاية العجب الا أنه أراد أن يعمل الحيلة فى معرفة هذه الجثة فأمر الحجاب بأخذها ووضعها وسط الشارع وكل من مر عليها وحصل له خوف أو قشعريرة أو انجذب

قلبه البياض بطونه ربما يكون من أقاربه فلما بلغ ذلك الى أخ المقتول ساءه ذلك وأراد أن يعمل الحيلة فى أخذ جثة أخيه فحمل زقا من أعظم النبيذ على حمار وساقه نحو الجثة ولما دنا منها شق الزق فأريق بعض النبيذ على الارض فصاح ذلك الرجل وأظهر الاسف على فقد ماله فلما عاين الخفر ذلك وكان أهل مصر يميلون الى شرب النبيذ بادروا اليه وصاروا يتغاطون منه بالمغافر التى على رؤسهم حتى دهشوا وصاروا لا يدرون شيئا فلما تحقق الرجل منهم عدم التمييز حمل الجثة وتوجه الى حيث شاء فلما بلغ الملك ذلك الخبر تحير لبه وضاع فكره وعلم ان هذه الافعال لا تصدر الا عن عاقل ولما لم يقف على حقيقة الفاعل أمر منادا ينادى جهارا بالامان لمن فعل هذه الفعال وان حضر لا يكون عليه بأس وله علينا ان نزوجه ابنتنا ويصير عندنا أعز جلسائنا فلما بلغ الرجل ذلك الخبر حضر وتقدم لدى الملك وقال له ها أنا الذى قد فعلت هذه الفعال وها أنا بين يديه ولانا السلطان وان الذى قتل هو أخى المؤسس لتلك هذه الخزينة فعند ذلك وفى له بما وعد وقربه وزوجه ابنته وهذا الملك قبل ان يتولى الملك كان حاكما بعين شمس (بقيته تأتى)

(تابع)

(الكلام على الاخلاق والعوائد بقلم حضرة محمد نجيب أفندى مساعد تدريس اللغة الانكليزيه بمدرسة المهندسخانه الخديويه)

جبال الالب هى جبال شامخة واقعة بأوروبا فيما بين مملكة فرانسا ومملكة السويس وايطاليا والمانيا وقرواسيا واسكلاوونيا وهى تبتدئ من خليج جنويزه بالقرب من مدينة نيسا وتمتد من درجة ٤٤ لغاية ٤٨ من العرض الشمالى ومن درجة ٣ لغاية درجة ١٥ من العرض الشرقى بمعنى انها تمتد مسافة يبلغ مقدارها ٣٤٠ فرسخا تقريبا الى البحر الادرياتيق ويستقر فلها جليد وجوانبها ثلج دائمى وهى منقسمة الى جبال شتى وقلما يزرعون بها الحبوب وفيها يربون البغال وكثيرا من المواشى الكبيرة والصغيرة ويكثر وجود الطير فى آكامها ونوع الحلوف والدب وغيرها ويوجد بها بعض معامل لصبغ الاقمشه ومعامل لنسجها وفى وقت حلول الشتاء يهاجر من تلك الجبال فى كل سنة نحو أربعة آلاف نفس تقريبا وينتشرون فى الاقسام المجاورة لها

ومعظم هؤلاء المهاجرين يتخذون البيع والشراء بالانتقال من بلد الى اخرى وأما البافون فانهم لا يشتغلون الا بتعليم العلوم

(عوائد الزواج بين قاطني جبال الالب الممتدة في اقليم سابوا وهو اقليم من فرانسا) عوائد أرباب الفلاحة منهم في الزواج هي ان أحد شبانهم اذا أراد التزوج أخذ من والديه اذنا بالسهر ليلة في بيت من يريد أن يتزوج بها فتى أذناله توجه نحو منزلها وعند دخوله يجب عليه ملاحظة موقد النار فاذا رأى من يريدها رفعت قطعة خشب ووضعتها خارجه علما انها غير قابلة له واذا تركت النار على حالها دل ذلك على رضائها به فحينئذ يأخذ فيما يلزم لعقد النكاح ثم يرسل هديته الى مخطوبته للاستيذان بخلوص نيته لها ثم يخصصون يوم السبت من الجمعة التالية لعقد الزواج ويجعلون وليمة الزواج يوما وليلة وهم في هناء وسرور وفرح وحبور فانه (أي الزواج) أعظم شيء يحصلونه في حياتهم

(عوائد الزواج بين أهل سيام وهي قسم من أقسام الهند الاقصى برمان وسيام وانام) عقد الزواج عندهم يكون بعد اهداء وردة وعمامة بيضاء من الزوج كما يؤخذ ذلك من ملخص حكاية المعلم نيل الانكليزي الذي كان مقيما في تلك البلاد ونصها ان أحد الاميرالات أي الامراء البحرية أراد تكثير ماله وثروته بالزواج وكان قد وقع في قلبه حب ابنة ضابط البلد وليس ناشئا عن رؤيته اياها بل بسماع وصفها من أمه فكان كما قال الشاعر

عشقتها السماع قبل رؤيتها * والاذن تعشق قبل العين احيانا

فكانت أمه تعبر له عنها بأحسن العبارات وتشبهها له بأظرف التشبيهات فأرسل لها مع والدته عمامة بيضاء ووردة وقال ضعيهما تين تحت أقدامها نيابة عني فصارت هذه عادة فيما بينهم فاذا رضيت البنت أخذت أم الزوج الوردة ووضعتها بين ثديها وخلت سبيل اليمامة ويكون اذذاك الزوج وأصحابه بحديقة ينتظرون رجوع الطائر فاذا رأوه استقبلوه بالترحيب بأعلى صوت اظهارا للسرور ويتممون هذا اليوم وثلاثة أيام تليه في سرور وملاذ وعند ما يخبر أب الزوجة بذلك يطلب ما يركبه ويتوجه لعروس بنته فعند تقابلهما لا يتكلمان في شيء يخص النكاح وتكون المقابلة بتعظيم هو إطلاق البنادق ويقال انه قبل توجهه لزيارة زوج بنته يطلق حمامه تذهب من بيته الى بيت زوج ابنته فاذا رآها الزوج مقبلة أمر باطلاق البنادق وبعد ذلك تتوالى ولائم الفرح وفي اثناء الولائم التي

تكون في بيت الزوج تهنى النساء الزوجة بالزواج ويبكين لفراقها كبكاء المشرقيين ثم تكتب أوراق عقد الزواج وتوضع عليها شهادات القس ثم تحضر الى بيت زوجها وبوصولها تبتدئ ولائم الزواج الحقيقية ويجوز لاحد السياسيين التزوج بغير زوجته الاولى واحدة أو اكثر ولكن لا يرث أولادهن والدهم وله بيعهم كالرقيق

(عوائد الزواج بين أهل يجو)

كانت في الزمن القديم ولاية وصارت الآن اقليما تابعا لقسم برمان وهو واقع على خليج بنغاله فيما بين أراقان وآوى وسيام ويوجد في الاقليم المذكور جبال وسهول خصبة وعلى الخصوص يكثر فيها الارز وما يوجد به من قصور الامراء والمعابد مشيد بالطوب المحرق وأما البيوت فهي من الاخشاب

اذا أراد الرجل التزوج دفع مالا للمرأة التي يريد تزوجها وفي العادة لا يمكث معها الا مدة يحصل الاتفاق عليها

(عوائد الزواج بين قاطني جبل لبنان)

وهو سلسلة تخترق بلاد الشام من الشمال الى الجنوب وارتفاعها المحسوب سبعة آلاف قدم تتغطى ستة أشهر بالثلج الدائم

ولفلاحي ساكني جبل لبنان عوائد مخصوصة بزواجهم هي ان طالب الزواج يهدي الى من يخدمه بأرضه قبل الزواج بأيام قليلة هدية تشتمل على بن وسكر ودجاج ويطلب منه الاذن بالزواج ويمكث أسبوعا في بيت هذا الملتزم حال كونه لابسا أكرك شرف يعطيه له إما الملتزم أو من يريد زواجها فاذا جاء يوم الاحد المعد لاشهار النكاح عادة حضر أقارب الزوج الى بيت الزوجة وفيه تأتي هدايا الى الزوجة من أحبائها فمنهم من يعطيها ربع ريال ومنهم من يعطيها نصفه فصاعدا الى خمسة ويجمع هذا كله في كيس ويعطى للزوجة قبل نزولها من بيت أبيها ثم تودع الزوجة عائلتها بأن تقبل أيدي الذكور واحدا بعد واحد ثم يهيؤنها للزفاف ويسيرون معها الهوينا سواء كانت راكبة أو ماشية حسب الحال ويكون جميعهم مستورا ويقفون بها عقب كل خمس دقائق فبعضهم يغني على ضروب الموسيقى والبعض يلعب بالسيف فمن البطء في السير لا يقطعون في الساعة اكثر من مائة ذراع والقصد من بطئهم الاشارة الى أنها غير شرهة على بيت زوجها ويعدون هذا من الحشمة واذا صادفهم بالطريق قرية وضعت الزوجة يدها على رأسها كأنها تلقي السلام على أهل تلك القرية فاذا لم تفعل ذلك كان من أعظم العار ويردون السلام عليها

باهداء ثريب وحبوب فاذا وصلت الزوجة بيت زوجها ألقت بين الناس رمانة فيأخذونها وبعد كسرها يقسمها الشبان بينهم فمن أخذ منها قطعة كان ذلك تفاؤلا بقرب زواجه وبمرورها على سدة البيت تخرج من بين ثديها قطعة من الحجيرة كانت معها من بيت أبيها وتلصقها على تلك السدة للاشارة الى انها تكون مع الزوج من الآن فصاعدا بالرفاء ويكون الزوج فى هذا الوقت واقفا على السطح فوق الباب وبيده سيف مسلول يقربه من رأس زوجته للاشارة الى أن له الحكم عليها مدة الحياة

(عوائد الزواج بين قبائل شيروكى)

قبائل من بلاد الهند قاطنة بين أقاليم جورجيا وتنيسى ومسيسيبى بأمريقا وسكانها نحو ثلاثة عشر الف نفس وهم أصحاب هيئة جميلة وأهل فراسة وشجاعة آخذون فى أسباب التمدن وفى حراثة أرضهم بالمحراث وصناعة الاقمشة

عادة الزواج بين أهل تلك القبائل بسيطة فان الرجل والمرأة اذا أرادا التزوج مسك كل واحد بيد الآخر على حافة جدول جار وهذا هو عقد النكاح بينهم ويشيرون بذلك للتفاؤل بأن يمضيا حياتهما فى السلوك على أحسن ما يكون

(عوائد الزواج بين بعض سكان أفريقا)

تأتى المخطوبة بماء فى وعاء وتركع أمام خاطبها راغبة أن يغسل يديه فاذا فعل ذلك شربت الماء وهى فرحة ويعد عندهم هذا أعظم ما يكون من اظهار المخطوبة المحبة والصداقة لخاطبها

(عوائد الزواج بين سكان استوكهلم وهى تخت بحيرة سويجرا) (اسوج)

متى خطبت البنت من أهلها كتبت ورقة الزواج فى الكنيسة فاذا جاء الوقت المعين يعلن ذلك على المنبر وينشر فى الجرائد الخبرية فبذلك تعلم الناس بكل زواج يحصل فيجتمعون ببيت الزوجة لينظروها فاذا لم تظهر نفسها نادوا عليها ومتى لبست ملابس الفرح وتزوجت بتاجها وجب عليها ان تقف على شباك أو فى مكان يمكن نظرها منه ثم تفتح الابواب ومن أراد النظر حضر وفى هذا من المشقة ما لا يخفى فانها قد تقف قدر ساعتين أو اكثر حسب ما يكون النظر اليها وفى بعض الاوقات لا يفعلون ذلك بل يذهبون الى كنيسة البلد ويعقدون عقد النكاح هناك سرا

(عوائد الزواج بين اليهود) (بقيته تأتى)

حرارته وانما يترتب عليه كثرة عمل الكبد تبعا لكثرة الكمية التى لا يستعملها الدم ولذا يشاهد أن الانكليزى الذى يتمادى على تناول ما أعتاد عليه فى بلاده وهو فى غيرها من البلاد الحارة يحمل كبده ما لا يطيق من التعب الشديد ويترتب على ذلك انه يرجع الى وطنه مصابا بالكبد وهو داء الكبد

وهناك حكمة أخرى غير هذه أعجب منها فى تخليص الدم من الكمية الزائدة التى لا يستعملها وهى انه يحفظ بمخازنه ما زاد على لوازمه يستعمله عند الاحتياج اليه كما تفعل الذئاب فانها على ما يقال متى ظفرت بشئ أكلت منه كفايتها وأخفت ما بقى منه فى جحرها حتى اذا جاعت عادت اليه واكلته وهكذا الدم فانه يدخر بمخازنه ما زاد عن لوازمه ليستعمله عند احتياجه اليه فاذا أعرتنى سمعك فهمت ما أقوله لك وهو أنك اذا اوقدت شمعة ترا آى لك ان نورها يستمر حتى لا يبقى منها ادنى شئ حول فتيلتها وحينئذ يقال الى أى شئ تنسب اللهب اذا لم تنسبه الى الدهن لانه قد علم مما سبق ان الاجسام السريعة الالتهاب هى الاكثر احتواء على الايدروجين والكربون وحيث ان الدهن معدود من هذه الاجسام فلا بد من تعريفه لا سيما وانه لا يوجد فى ذلك ادنى صعوبة وكيف وان جميع الناس يعلمون انه متكون من شحم الغنم وغيرها (فان قيل) من أين لشحم الغنم الذى يصنع منه الشمع ما يوجد فيه من الايدروجين والكربون (قلت) ان الدم هو الذى اوجدها به لانه هو الوكيل المنوط بصرف ما يلزم للاعضاء ومن هنا يتضح انه هو الذى خزن فى الشحم الايدروجين والكربون الزائدين عما هو لازم لعمل الصفراء مع ما يناسب كمية الاوكسيجين بالنظر للتنفس ومراده بهذا التخزين انه متى كانت المراعى غير كافية اختلفت حرارة الجسم من ٣٩ الى ٤٠ درجة وأخذ الدم من الشحم المخزون المقدار الذى يترتب عليه انتظام الحرارة وتعديلها وتوصيلها الى الحد المعين لها ومن هنا يفهم ان الشحم هو عبارة عن الوفر الجزئى الذى وفره الدم وخزنه بمخازنه بالتدريج ليستعمله عند احتياجه اليه وجميع ما ذكر بخصوص الغنم يصدق فى اطلاقه على الانسان اذ يوجد فى كليهما رأس وكبد لعمل الصفراء وعملية الاوكسيجين فيهما واحدة كما ان عملية التنفس وكيفية تكوين الشحم فيهما كذلك وحينئذ ينبغى لك ان تطبق ما تقرر فى شأن الغنم على الانسان سواء لتعلم حقيقة الحكمة الربانية التى تدبرت بها شروط الحياة والهمت القوانين القائمة بحفظها واودعت فى الدم من الخواص

والاسرار ما نظمت به نتائج الاغذية حتى لا يختل نظام الجسم فى أى حالة حصل فيها انحراف الانسان عن طريق ما يجب عليه لبدنه اعنى فى حالة القلة والكثرة

وقد جعلنا الدم من مبدأ الامر وكيلا فى توزيع ما يلزم للاعضاء فى داخل الجسم وهذا فضلا عن كونه يبلغ ما يصل اليه من الاوامر الصادرة له من مولاه الى رجال المملكة اذ هو المتكفل بذلك وهو الذى يحمل كل عضو على استمرار حركته وهو بالنسبة اليها كالسواق بالنسبة للعجلة لانه يجر كلا منها فى دورته على عمله حتى ان جميع الاعضاء تعتبر بالنسبة اليه كانها فى رق له وانه مقتفيها على الدوام بسوطه بحيث لو انقطع عنها او عن بعضها التعطل عملها وجر ذلك الى ما لا محيص عنه من الاخطار

وحيث انه يمكن تشبيه جسم الانسان بالكمنج والدم بالقوس فمتى توالى مرور القوس على الاوتار سمعت انغام الكمنج وحصل الطرب الذى هو دليل على وجودها ومتى انفصل عنها انعدمت هذه الانغام وبذلك يستدل على انعدامها بعد الوجود

ويتفق فى بعض الاحيان عقب مرض أو انفعال نفسانى كبير أن الدم يتوجه الى القلب كما ان ماء النهر فى اوقات الزلازل يرجع الى المنبع ويتعرى عنه ومثل ذلك يقع للدم عقب هذه الاحوال فانه يزول بزواله تورد الخدود ويكون ذلك هو العلامة على ذهابه من تحت الجلد وتنقطع الاعضاء التى تركها عن العمل ويحصل خدر فى المخ وترتخى الاعصاب ويحصل فتور عام وذهول وعما قليل يتطرح الجسم على الارض ويعتد عليها ويكون كانه شبح بلا روح فان تمادى على ذلك ولم يحصل له اسعاف بترجيع الدم الى مجاريه مات الانسان بلا محالة وان حصل له اسعاف وعاد الدم الى مجاريه غلبت الطبيعة على المرض وقهرته ورجع كل شئ الى اصله وشرعت قوى الجسم فى النمو وعادت اليه صحته بعد قليل من الزمن وعلى هذا ذهب بعض الاقدمين الى ان الروح هى الدم وقال آخرون ان روح الحيوان فى التنفس زاعمين ان الدم لا يقوم بحياة الحيوان الا اذا وصل اليه ما تستديم به النار التى تقدم ذكرها وحيث ان بقاء هذه النار يستوجب وجود ما تحتاج اليه من المواد فلا بد أن الدم يجلب معه الاوكسيجين ليتحد مع الايدروجين والكربون وينشأ عن هذا الاتحاد ما عبرنا عنه فيما سلف بالتأهل الذى يترتب على حصوله بقاء الحياة ومن هنا تعلم أن الاوكسيجين هو الحامل للاعضاء على طاعة الدم فمتى وصلها منه شئ أطاعته وبادرت الى تنفيذ ما يأمرها به فان لم يصل اليها منه شئ فقد

اعتباره

اعتباره وصارت لاتخافه وربما بعث اليها من الدم الوريدي الاسود ما لاتقبله ولا تلتفت اليه ولا تستعمله لانه بالنسبة اليها لا فرق بينه وبين الماء وانه لا يلزم لها سوى الدم الاحمر المملوء بالاوكسيجين ومن هنا يتضح انه لابد للدم في كل دفعة من جلب الكمية اللازمة منه لاجل توزيعها حتى يكون مطاعا ولذا ترى ان الرئتين تخزنان منه ما يلزم لهما وأنه يأخذ الاوكسيجين في كل دورة ويدوربه على الاعضاء ويوزع على كل واحد منها ما يحتاج اليه فتستمر الحياة فينا مادام هذا العمل مستمرا ومتى انتهى الاجل بطل عمل الحجاب الحاجز ووقفت حركته ويكون هذا هو آخر رمق للحياة في الحيوانات

وبهذا ثبت ان فعل الدم في داخل الحيوان يكون شبيها بفعل العقلاء الذين لهم دراية بحسن التصرف في الاموال لانه يضطر بالنظر لما عاه يطرأ عليه الى كونه يخزن ما يحتاج اليه من المواد ليستعمله عند الضرورة حتى لا تخمد النار وينقطع حبل الحياة فان لم نجد في مخازنه ما نستعين به وتبين لنا ان المعدة قد أشرفت على انقطاعها عن العمل فيأخذ ما يعثر عليه بدون ان يوفر أدنى شئ ثم يأخذ أيضا ما يلزم له من الشحم وبعد ذلك يجور على العضلات لانها وان كانت نافعة الا انها أقل اهمية من غيرها وبهذه المثابة يقوم بلوازم الحياة وبقائها بعض ايام لكن العظم يتجرد من اللحم ويبقى مكسوا بالجلد فاذا لم يحصل له اسعاف فانه لا يتأخر ويهجم على الاعضاء المهمة ويتساعد بها وان لم يحصل له اسعاف انفصلت الروح عن الجسم ومات الانسان بالجوع وقد رأيت ما يماثل ذلك في حكاية كنت قرأتها في بعض الكتب وهي ان رجلا فخاريا تعلقت آماله بتعلم صناعة الفرفوري المعروف بالصيني فترك صناعته الاصلية وهي عمل الفخار ولما عزم على تحصيل الصناعة الجديدة المذكورة التي رغب فيها دون غيرها عكف على مزاولتها وصرف أمواله عليها وتمادى على ذلك عدة أيام وشهور حتى انه لم يبق في يده درهم ولا دينار وافتقر بعد غناه وأجاع عائلته بعد الشبع وخابت مساعيه ولم تنجح تجاربه ولم ينجع فيه لوم زوجته وأقاربه ولا تقريع أهل بلده له ونظرهم اليه بعين الاحتقار ونظمه في سلك المجانين حتى انهم كانوا يقولون له بلا توقير أيها المصاب بعقلك الغارق في بحار جهلك لا تتعرض لهذه الصناعة وعد إلى صناعتك التي هي لك أجل بضاعة فلم يسمع منهم نصيحة ولم تعمل فيه الملامة الصريحة بل استمر على اصراره وانكب على عمله ولم يقلع عما عزم عليه حتى انه اتفق له ذات يوم من الايام انه رص كوشة وأراد أن يحرقها ويفوز منها بالنجاح لكنه لم يكن عنده حطب فاخذ خطيرة بستانه وحرقها وفعل كذلك

بحطب الدكة وتخت الخشب وحيث انها مع ذلك لم يتم حرقها بعد فراغ ما عنده من الحطب اضطر الى اخذ خشب ارضية داره ولو لم يتم حريق الكوشة المذكورة لجبر على الحاق خشب السقف به ولا تلف داره بتمامها وهكذا الدم فانه مشابه فى فعله لهذا الرجل الذى يهدم منزله لتكميل عمله ويبتدئ فيه بالاقل أهمية وعند الاضطرار لا يتوفر الا أهم ولا المهم وفى هذه الحالة يستوى عنده كل شئ وليس مقصد الرجل المذكور من التشبث بتعلم صناعة غير صناعته سوى نفع عائلته كما ان مراد الدم بهدم داره هو بقاء الحياة فانه يبقيها بعض أيام بفعله الذى لولاه لانفصلت الروح عن الجسم من قبل بعدة ايام

ويؤخذ مما تقدم ان الدم هو الفعال فى الجسم وانه لا يتأتى للاعضاء بدونه ان تفعل ادنى شئ وان جميع ما يحضره من الآلات يكون هو السبب فى بقاء النار التى هى القوة المحيوية الحاملة للاعضاء على استمرار فعلها وهى عند سيرها فى طريق عملها محتاجة كالبهائم التى تساق بالمحجن الى سواق يحثها على المشى وبعد الوقوف على حقيقة ذلك يمكن توضيح امور كثيرة كان يعسر فهمها قبل الوصول الى معرفة ما تيسر الحصول عليه الآن ومن المشاهد بعد الركض الشديد والجرى العنيف ان حركة القلب تكون سريعة وان الحرارة تأخذ فى الازدياد حتى يسيل العرق ويعسر التنفس ويتغير لون الوجه ويتحول من البياض الى الاحمرار والباعث على ذلك هو أن جميع الاعصاب تشترك حينئذ فى العمل وبعضها يشتد وبعضها يرتخى على التعاقب بحيث تكون بمنزلة الآلات التى حركتها مرتبطة بحركة عدة زنبلكات بعضها معد لدفعها الى جهة الامام وبعضها حاصر مجلة منها الى جهة الخلف ولو توصل احد الى مشاهدة مثل هذه العملية الحاصلة فى داخل الجسم لرأى انها عملية شاقة وان جميع الاعصاب مشتركة فيها وان كلا منها مضطر فى عمله الى بذل قوة زائدة على طاقته المعتادة وانه لا يقع منه ذلك الا اذا جبره الدم على مباشرة هذا العمل وقهره قهرا عنيفا وحينئذ ينبغى للدم على خلاف عادته لاجل قيامه بهذا الامر أن يحدث إضرام النار على غير المعتاد كما يباشر ذلك سواق وابورات سكك الحديد متى اراد تسييرها بسرعة زائدة وهذا هو سبب ازدياد الحرارة وتصبب العرق الذى يسيل من الجبين والوجه وباقى الجسد

ولا بد لاضطرام النار بسرعة من ازدياد كمية الوقود الذى لما كان لا يوجد منه فى كل قطرة من الدم سوى مقدار معين كان من الواجب لاجل الحصول على كمية زائدة على

المعتاد

عتاد فى كل عصب ورود الدم اليه بكثرة فان حصل ذلك فى نقطة واحدة فقط كما هو الواقع
لنسبة الى المعدة فلا يكون هناك ادنى صعوبة لان الدم ينبعث اليها من جميع الجهات
حيث انه يلزم للدم زيادة فيه وانه لابد من وروده على كل منها بكثرة فى الجهتين العليا
السفلى من الجثة فما يحصل وما الذى يفعله الدم لاجل التخلص من المشكل وهذا على
غلبة الظن ظاهر لانه يقع منه ما يقع من احد الناس عند الفزع أو فى يوم وليلة حيث انه
لكثرة فيه الذهاب والاياب بسرعة زائدة على المعتاد وكذا الدم فانه فى مثل هذه الافعال
سير بسرعة عظيمة ويمر فى مدد يسيرة على الاعضاء فى ذهابه وايابه وحيث انه ملزوم
المرور فى ذلك كله على القلب فيتفرغ ويمتلئ بسرعة شديدة تبعا لسرعة الدم وينبه
واسطة ضرباته المتوالية على ما يلاقيه من المشقات وما يعانيه من الاخطار فان لم يحصل
الالتفات الى نصحه ووعظه وأهمل تنبيهه ولم يعمل به فلا غرابة فى كون الموت العاجل
يعقب شوطا كبيرا من الجرى والركض

وتأثير هذه الحركة لا يقع على القلب وحده بل يقع أيضا على الرئتين لان الدم يمر بهما
فى كل دفعة وحينئذ فكلما كانت سرعته عظيمة كانت سرعتهما كذلك وترتب على
ذلك دخول الهواء فيهما بكثرة وزيادة كمية الأوكسيجين وحصول الدم على ادخار
ما يناسبه من ذلك فى عمله غير المعتاد المطلوب منه وقيامه بأداء لوازم الاعضاء لكنه ينشأ
عن زيادة سرعة حركة الحجاب الحاجز غضبه واضطرابه من هذه الحركة غير المعتادة التى
يصير مجبورا على أدائها فيعتريه تعب يورث وقوف حركة التنفس وربما يعقبه الموت ان
استمر على هذه السرعة العنيفة مدة من الزمن فانظر الى تدبيره سبحانه وتعالى واعلم انه
لا ينبغى لك ان تتوانى عن معرفة هذه الاسرار التى ينشأ عن الجهل بها اضرار بحياتك
واضمحلال لصحتك وتعريضها الاخطار وأمراض

ولا يترتب على الجرى من الضرر بالنسبة للاطفال ما يترتب عليه بالنسبة للكهول
لان الدم فى الشبان أعظم منه سرعة فى الشيوخ وكما ان الرئتين فى الفريق الاول اكثر
منهما مرونة فى الفريق الثانى ولذا يشاهد أن كمية الأوكسيجين المنصرفة فى كل دفعة
تكون كبيرة ومع ان تجاوز الحدود مضر فى جميع الاحوال فلا بأس بكون الدم يغير
سرعته من وقت الى آخر وينتقل من القلة الى الكثرة وحيث انك قد علمت مما سبق
ان النار هى الحياة فينبغى حثها وتحريضها على السير بسرعة ومن المعلوم ان سرعة
الدم تزداد فى الاعمال الشاقة كنقل المثقلات اوزحزحتها من اماكنها او تحريكها ببعض

العدد والآلات كما أنها تكون كذلك فى حالة الجرى والركض وبها يهجم على العضلات المستعدة للوقوع عليها وبطمسها وفى هذه الحالة تكون ضربات القلب سريعة ويدخل الهواء فى الرئتين بكثرة وبناء على ذلك لو نظرت الى رجل يكسر حطبا لرأيت انه ان عرضت له صعوبة عند مباشرته للعمل فى قطع هذا الحطب وصارت ضربات القلب فيه سريعة على الفور حصل له فى جسمه ما يحصل له فى حالة ما اذا جرى على رجليه بسرعة عظيمة لكنه يكون قد توصل الى كسر الحطب المذكور وتولدت الحرارة فى جثته ومن هنا تعرف ان الدم كما يحدث الحرارة فى العضلات يغذيها وكل نقطة من هذا الدم تبعث اليها بما معها وكلما كان وروده اليها بسرعة كبيرة كان اجتناؤها للثمرات اكبر ولذا ترى ان الاشخاص المباشرين للاعمال فى جميع أوقاتهم لا يزالون متمتعين بأجود صحة وأسلم بنية بخلاف الذين لا يزاولون أدنى عمل فانهم دونهم فى الصحة وسلامة البنية

ولنتكلم هنا على الاعمال اليدية بحيث لا ننظم فى سلكها الاشغال الحاملة لمباشريها على الجلوس من الصباح الى المساء فان صحتهم لا تزداد بل تأخذ على الدوام فى التناقص وذلك كالكتبة ومن عاثلهم من الناس فنقول

لا يخفى انه يكثر اكل الانسان كلما كثر عمله وهذا أمر ظاهر حيث سبقت الاشارة اليه ويؤيد ذلك ان النار القوية تحتاج الى حطب كثير وليس فى الامكان الحصول بقليل من الحطب على حرارة شديدة والمراد بالحطب الذى نستعمله فى داخل احشائنا هو المواد الغذائية التى نتناولها وحيث ان كثيرا من الفقراء لا يجدون من الاغذية ما يقوم بهم بالنسبة الى اعمالهم الشاقة فان الدم يكتسب من أعضائهم عوضا عن كونه يغذيها وبهذه المثابة تكون حالتهم كحالة الفحم الذى وقفت على حكايته فان كنت من أهل السعادة فلا تظلم الفقراء وتتعدى عليهم وتأكل حقوقهم لانك تكون سببا فى ارتباكهم وسوقهم الى مهاوى هلاكهم اذ الدم يتسلطه عليهم يأكلهم ويؤدى بهم الى الموت بالجوع وكل ذلك ناشئ عن جورك وعدوانك وتجاريك على ضرر ابناء جنسك وامثالك

وعلى مقتضى ما ذكر تكون الاعمال اليدية من ضمن شروط الصحة واسباب بقاء الحياة ولذا يجب الالتفات اليها والاعتناء بمن يتعاملون قواهم فى تدارك لوازم حياتهم واكتساب اقواتهم ويتحملون المشاق فى مباشرة اعمالهم وكانت الامم المتبربرة فى الاحقاب الخالية يكلفون الارقاء بأداء الاشغال العنيفة ويغبطون الامراء والاعيان واشراف الناس بمزاولة الحروب التى ليس هنا محل الكلام عليها حتى كنت أسرد لك ما ينشأ

ماينشأ عنها من المضار والمصايب التى تعم النوع البشرى وأذكر لك فى التشنيع على كل من يتصدى لاضرام نيرانها مالا يتأتى حصره فى مجلدات مطولة وهذا مع علمى بضرورة لزومها وكونها تدوم بدوام الفتن والضغائن بين الخلائق وتزداد الافراح والمسرات بوجود الاقوياء من شجعان الشبان الذين يعرضون انفسهم للاخطار فى ردع الاشرار وقمع الفجار والانتقام منهم فى جميع الاعصار وبالجملة فالحروب وان كانت مضرة الا انها ضرورية وبينها وبين الاعمال بون بعيد ولو أن الاعمال هى فى الحقيقة حروب يباشرها الانسان مع المادة وتتعدد فيها انصراته بحسب اتساع دوائر لوازم معيشته ومنها يتأتى الحصول على امرين مهمين أحدهما ازدياد قوى صحة المباشرين لهذه الاعمال فى الداخل وثانيهما الثمرات التى يجتنيها منها فى الخارج بخلاف الحروب فان الغالب والمغلوب يكابدان بعد الفراغ منها مالا يحصى ولا يحصر من المصايب ولا شك ان الاعمال تخلص الحياة من الموت والحروب تسوقها الى الفناء والعدم وتوسع حول الانسان دائرة المنون فيجرع غيره كأس الحتوف ويقتل بعد أن قتل من بنى جنسه المئات والالوف

وليس الغرض هنا ايراد هذه الامور التى لا تحملها هذه الرسالة الوجيزة وانما ساجاءت فى سياق الكلام التزمت لك بايضاح فضل الاعمال التى لا ينبغى احتقارها لما فيها من زيادة نفعك وتمام صحتك وحينئذ فكل من لا يميل اليها ويحتقر أمرها لا يعرف لوازم نفسه ويكون كانه يسعى فى تنقيص ما يعود منها عليه بالنفع ولذا يجب عليك متى عرضت لك فرصة يترتب عليها ازدياد سرعة جريان الدم فى العروق ان لا تتوانى عن انتهازها كما يقع ذلك من الجهال الذين يهتمون بتحويل اجرائها على الخدم ولم يعلموا انهم جردوا انفسهم وأحموها من الانتفاع بما تزداد به قواهم وتدوم به حياتهم ولا مانع من الانعام على الخدم ببعض الاطعمة اللذيذة التى يكونون فى الغالب محرومين منها مع اناطتهم بمباشرة بعض الاعمال اليدية التى لا يزالون عاكفين طول حياتهم على مزاولتها وملازمتها ولا ضرر فى منعهم عن بعضها بقصد راحتهم اذا كان ذلك لا يعود بغير فائدة على السيد المشتغل بها

وهنا أمر مهم آخر معرفته لك ضرورية والتفاتك اليه واجب وهو انه يتولد من الاوكسيجين والكربون المذكورين آنفا عند اتحادهما معا بكيفية مخالفة للكيفية التى تتولد أنت بها من ابيك وأمك وهى امتزاجهما ببعضهما امتزاجا كليا بمعنى ان الشخصين اللذين كلاهما يعرف باسم مخصوص وذات مخصوصة متى اتحدا معا صارا شخصا واحدا

جديد ابذات مخصوصة مخالفة لذاتهما وأطلق عليه اسم جديد مخصوص وهو غير مشاهد بالعين حتى انك اذا ملأت منه قدحا وتأملت فيه لرأيت انه فارغ ليس فيه شئ كما هو الحاصل فى الهواء ولابد أنك نظرته وعاينته بعينى رأسك فى الولائم والافراح التى ترى فيها زيادة على ذلك انهم متى فتحوا الزجاجة المملوءة بالمشروب خرج منها بمجرد رفع سدادتها صوت عال لاشك انه متولد من الهواء الدافع لهذه السدادة المعروف بالحمض كربونيك الذى كان محبوسا فى داخل هذه الزجاجة مع المشروب ثم فرمنها هاربا عند فتحها وهذا الحمض كربونيك هو الذى يكتسب منه المشروب طعم الحموضة التى يتأثر منها اللسان والحبب الذى يظهر على سطح المشروب عند انصبابه من الزجاجة فى القدح متولد من اختلاطه بالحمض كربونيك لانهما بامتزاجهما معا يتكون منهما الزبد الذى تراه فى هذا القدح مستعد الفراقه كما يؤيد ذلك انه بعد مدة يسيرة يزول ولا يبقى الا القليل منه

والحمض كربونيك المذكور هو الذى يتولد منه الزبد فى البوزة والنبيذ الجديد والليمونات الغازية وهو فى هذه الاصناف لا يضر بأحد حتى انه يعتبر كصاحب لا تقل صحبته ولا تجد محادثته الا انه متى عرضت له فرصة ساق الاحباب والاعداء على حد سواء الى العذاب الاليم وطرحهم فى مهاوى دوائر السوء الذميم بدون ان تأخذه بأحد منهم رأفة أو يحصل عنده لهم أدنى تأثير ومن هذا القبيل غاز الحمض كربونيك فانه وان كان وجوده فى المشروبات ملطفا لها الا انه مختنق بحيث لو وصل الى الرئتين لساق الى الموت وذهاب الحياة فى الحال

ولا يخفى ان الذين يتنشقون دخان الفحم مدة من الزمان يصابون بوجع الرأس لان الكربون الكامن فيه متى خرج منه بواسطة الاحتراق صادف الأوكسيجين وأخذه معه وتشكل فيه بصورته الخفية هنالك يصاب كل من قرب منه واستنشقه مدة من الزمن بوجع الرأس هذا ان كان الهواء الجوى واردا عليه غير منقطع عنه لكن ان انقطع عنه وتسلط عليه هذا الخبيث وحده لم يقتصر على اصابته بوجع الرأس كما ذكر بل يسوق اليه الموت وطالما استعمله الكثير من الفقراء أو من الذين يئسوا من الحياة لاسباب داعية لهم اليه فى قتل أنفسهم بايقاد الفحم فى خزانة مغلقة من جميع جهاتها بحيث لا يتأتى للهواء الوصول اليه وطالما شوهد أنه يبقى كامنا فى الآبار العميقة التى تمكث مهجورة مدة من الزمن حتى انه اذا دنا منها احد من العملة اغتاله وأخذ أنفاسه فى الحال

بدون

(الخاصية الثامنة عشرة)

خاصية عدد ١٢٠ انه يساوى نصف مجموع الاعداد المتداخلة فيه أى مضاريبه وهى ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٨ و١٠ و١٢ و١٥ و٢٠ و٢٤ و٣٠ و٤٠ و٦٠ التى مجموعها ٢٤٠ وكذلك ٦٧٢ فانه يساوى نصف مجموع الاعداد المتداخلة فيه وهو ١٣٤٤ الذى نصفه ٦٧٢

(الخاصية التاسعة عشرة)

عددا ٥ و٦ يسميان عددين كرويين لانا ان قواهما دائما تنتهى بنفس هذين العددين فمن قوى أحدهما وهو ٥ عدد ٢٥ و١٢٥ و٦٢٥ وجميعها منتهية برقم ٥ وكذلك من قوى الآخر وهو ٦ اعداد ٣٦ و٢١٦ و١٢٩٦ وجميعها منته برقم ٦

وبالجملة فمن خواص رقم ٥ انه متى ضرب فى أى عدد زوجى كان منتهيا بصفر

ومن الاعداد ما يسمى كاملا وهو ما يساوى مجموع مضاريبه ومن هذا القبيل عدد ٦ فان مضاريبه هى ١ و٢ و٣ التى مجموعها ٦ وكذلك عدد ٢٨ فانه عدد كامل حيث ان مجموع مضاريبه وهى ١ و٢ و٤ و٧ و١٤ هو عدد ٢٨

واذا أريد ايجاد عدة اعداد كوامل بقدر ما يراد نضع متوالية زوجية يكون أساسها ٢ وحدها الاول ٢ مع تكرار حدها الثانى وهو ٤ كما سترى بان توضع مرتين وباقى الحدود كالمعتاد ثم تفصل بين كل اثنين منها بفاصل قائم هكذا

٢	٤	٨	١٦	٣٢	٦٤	١٢٨	٢٥٦	٥١٢
	٦	٢٨		٤٩٦		٨١٢٨		١٣٠٨١٦
٣ فى ٣		٧ فى ٤		٣١ فى ١٦		١٢٧ فى ٦٤		٥١١ فى ٢٥٦

ثم تنقص من عدد ٤ الذى فى الفاصل الاول ١ فيبقى ٣ فتضعه تحت رقم ٢ من الفاصل الاول ورقم ٢ المذكور تضعه تحت رقم ٤ الذى نقصت منه واحدا وحاصل ضرب عددى ٣ فى ٢ اللذين فى الفاصل الاول المذكور وهو ٦ تضعه ما بين رقمى ٤ و٢ كل ذلك فى الفصل الاول ثم تنتقل للفصل الثانى فتنقص فيه من رقم ٨ عدد ١ فيبقى ٧ تضعه تحت رقم ٤ من الفصل الثانى المذكور ورقم ٤ هذا تضعه على الصف الرأسى لرقم ٨ وحاصل ضرب ٧ × ٤ وهو ٢٨ تضعه تحت رقم ٨

وكل ذلك فى الفصل الثانى وهكذا تجرى العمل الى آخر الفصول فتنتج لك الاعداد الكوامل وهى حواصل الضرب الكائنة بين الصفين التى هى

٦ و ٢٨ و ٤٩٦ و ٨١٢٨ و ١٣٠٨١٦

(تنبيـــــه)

الاعداد الكوامل المذكورة قليلة جدا فلا ترى بين الواحد والعشرة الا عددا واحدا كاملا وهو ٦ ومن عشرة الى مائة عددا واحدا وهو ٢٨ ويتحقق لك ذلك من الجدول المبين أدناه

٨
٩٦
١٢٨
٣٠٨١٦
٠٩٦١٢٨
٣٥٥٠٣٣٦
٣٦٨٥٤٥٢٨
٥٨٩٨٦٩٠٥٦
٣٧٤٣٨٦٩١٣٢٨
١٩٩٠٢٢٢٠٦٩٧٦
٥١٨٤٣٦٧٨٩٤٥٢٨
٦٢٩٤٩٩٣٦٦٤٤٠٩٦
٠٠٧١٩٩١٨٧٦٣٢١٢٨
٤٤١١٥١٨٧٨٠٧٤٢٠٤١٦
٣٠٥٨٤٣٠٠٨١٣٩٩٥٢١٢٨
٦٨٩٣٤٨٨١٤٣١٢٤١٣٥٩٣٦

ترى فى هذا الجدول ان من ١ الى ١٠ لا يوجد الا عدد واحد كامل وكذلك من ١٠ الى ١٠٠ ومن ١٠٠ الى ١٠٠٠ ومن ١٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ ومع هذه القلة فلا يصح ما ورد هذه الكيفية على وتيرة واحدة فيقال ان من ١٠٠٠٠ الى ٠٠٠٠٠

او

أومنه الى واحد مليون يوجد عدد كامل لما ظهر من هذا الجدول ان من ١٠٠٠٠ الى ٨٠٠٠٠٠٠٠ لا يوجد الا عدد كامل واحد وفى ذلك قال أحد علماء الرياضة وهو صادق فى المقال ان فى ندرة الاعداد الكاملة إيماء لندرة وجود الكمال

(العدد الاصم)

العدد الاصم هو الذى لا يقبل القسمة الا على نفسه أو على الواحد كأعداد ٢ و٣ و٧ لان عدد ٢ لا يقبل القسمة الا على ٢ أو على ١ وكذلك عدد ٣ لا يقبل القسمة الا على ٣ أو على ١ وسبعة لا يقبل القسمة الا على ٧ أو على ١ وهكذا

(فى تحليل عدد منته الى مضاريبه الاصمة)

طريقة ذلك ان تجرب قسمة العدد المذكور بالتوالى على الاعداد الاصمة وهى ٢ و٣ و٥ و٧ الخ أعنى أنك تقسم هذا العدد على ٢ فان لم يبق باق تقسم الخارج على ٢ فان لم يبق شئ يقسم الخارج على ٢ وهكذا الى أن يحدث خارج لا يقبل القسمة على ٢ فيقسم هذا الخارج على ٣ فان لم يبق باق يقسم أيضا هذا الخارج على ٣ وهكذا الى أن يحدث خارج لا يقبل القسمة على ٣ فيقسم هذا الخارج على ٥ فان لم يبق باق يقسم هذا الخارج على ٥ وهكذا الى أن يحدث خارج لا يقبل القسمة على ٥ ويستمر فى العملية بهذه الكيفية الى أن يحدث خارج لا يقبل القسمة الا على نفسه أو على الواحد فيكون عددا أصم يقسم على نفسه فيحدث فى خارج القسمة الجديد واحد وهو آخر العملية مثلا لتحليل هذا العدد ٤٧٢٥ الى مضاريبه الاصمة تجرى العمل هكذا على

نقسم	٤٧٢٥	٣	١٥٧٥
و	١٥٧٥	٣	٥٢٥
و	٥٢٥	٣	١٧٥
و	١٧٥	٥	٣٥
و	٣٥	٥	٧
و	٧	٧	١

فيكون ٤٩٢٥ = $\frac{٣}{٣} \times \frac{٥}{٥} \times ٧$ أو = ٢٧ × ٢٥ × ٧ = ٤٩٢٥ وبهذه الكيفية نجد أن ٩٨١٠ = $\frac{٣}{٢} \times \frac{٥}{٥} \times \frac{٧}{٧}$

ولايجاد جميع القواسم لاى عدد تحلله الى مضاربيه الاصمة فتكون هذه المضاربة وحواصل ضربها فى بعضها مثنى وثلاث ورباع الخ هى القواسم المطلوبة مثلا لايجاد جميع قواسم عدد ١١٥٥ تحلله أولا الى عواملة الاوليه هكذا

٣	١١٥٥	٣						
٥	٣٨٥	٥			١٥			
٧	٧٧	٧	٢١	٣٥	١٠٥			
١١	١١	١١	٣٣	٥٥	١٦٥	٧٧	٢٣١	٣٨٥	١١٥٥

فتلك الخمسة عشر عددا هى جميع قواسم ١١٥٥ بما فيها هذا العدد

وكيفية ذلك هو أنه بعد استخراج القواسم الاولية لعدد ١١٥٥ وهى ٣ و٥ و٧ و١١ بموجب ماتقدم نضعها على صورة عمود قائم ثم نضرب القاسم الثانى وهو ٥ فى القاسم الاول وهو ٣ ونضع الحاصل وهو ١٥ بجانب ٥ ثم نضرب ٧ فى كل من ٣ و٥ و١٥ ونضع الحواصل وهى ٢١ و٣٥ و١٠٥ على يمين رقم ٧ ثم نضرب ١١ فى ٣ وفى ٥ و١٥ و٧ و٢١ و٣٥ و١٠٥ فيتحصل القواسم الاخر لعدد ١١٥٥ وهى ٣٣ و٥٥ و١٦٥ و٧٧ و٢٣١ و٣٨٥ و١١٥٥

(الخاصية المتممة للعشرين)

العددان يسميان متحابين متى تألف كل منهما من مضاربيب الآخر مثلا عددا ٢٢٠ و٢٨٤ هما عددان متحابان لان أحدهما وهو ٢٢٠ يساوى جميع مضاربيب الآخر وهى ١ و٢ و٤ و٥ و١٠ و١١ و٢٠ و٢٢ و٤٤ و٥٥ و١١٠ وكذلك ٢٨٤ يساوى مضاربيب ٢٢٠ وهى ١ و٢ و٤ و٧١ و١٤٢

ولايجاد جميع الاعداد المتحابة على الترتيب نجعل أساس ايجادها عدد ٢ الذى من خواصه انك اذا أخذت ثلاثة أمثاله تحصل لك عدد ٦ أوستة امثاله تحصل عدد ١٢ وثمانية عشر مثل مربعه وهو ٤ تحصل ٧٢ فلو نقصت من ٦ و١٢ و٧٢ عدد ١ لكان الفاضل ٥ و١١ و٧١ فاذا ضربت ٥ فى ١١ ثم الناتج وهو فى مربع عدد ٢ وهو ٤ لتحصل لك ٢٢٠ وهو أحد العددين المتحابين ولايجاد العدد الآخر نضرب عدد ٧١ السابق استخراجه فى مربع عدد ٢ وهو ٤ فيتكون ٢٨٤ وهو المطلوب

ويمكن

ويمكن باتخاذ قوة أخرى من قوى عدد ٢ لايجاد الاعداد المتحابة كالقوة الثالثة مثلا لما فيها كما لعدد ٢ من الخواص اجراء العمل هكذا

٨ × ٣ = ٢٤ و ٢٤ − ١ = ٢٣	٢٣ × ٤٧ × ١٦ = ١٧٢٩٦
٨ × ٦ = ٤٨ و ٤٨ − ١ = ٤٧	عدد متحاب
٦٤ × ١٨ = ١١٥٢ و ١١٥٢ − ١ = ١١٥١	١١٥١ × ١٦ = ١٨٤١٦
	عدد متحاب

وبيان ذلك أن نضرب ٨ × ٣ فيتحصل عدد ٢٤ وهو ثلاثة امثال مكعب عدد ٢ ثم نضرب ٨ × ٦ فيتحصل ٤٨ وهو ستة أمثال مكعب ٢ ثم نضرب ٦٤ × ١٨ فيتحصل ١١٥٢ وهو ثمانية عشر مثل مربع مكعب عدد ٢ وبعد ذلك نطرح من الاعداد المتحصلة وهي ٢٤ و ٤٨ و ١١٥٢ واحدا فقط فيتحصل ٢٣ و ٤٧ و ١١٥١ فاذا ضربت أول تلك الثلاثة أعداد في ثانيها أعني ٢٣ × ٤٧ ثم الحاصل في عدد ١٦ وهو ضعف مكعب عدد ٢ كان الحاصل ١٧٢٩٦ وهو أحد العددين المتحابين وكذلك لايجاد العدد المتحاب الآخر نضرب العدد الثالث وهو ١١٥١ في عدد ١٦ السابق وصفه فيتحصل عدد ١٨٤١٦ وهو العدد المتحاب الآخر

وبمثل ذلك يمكن اتخاذ أي قوة لعدد ٢ لايجاد الاعداد المتحابة

(قاعدة عمومية لايجاد جملة أعداد متحابة بقدر ما يراد)

لاجل ذلك يوضع جدول مركب من أربعة صفوف الصف الثاني منها مركب من متوالية هندسية تصاعدية حدها الاول ٢ وأساسها ٢ والصف الثالث يتكون من ضرب حدود هذه المتوالية في ٣ والصف الاول من عين حدود الصف الثالث حال كونه ناقصا ١ هكذا

٥	١١	٢٣	٤٧	٩٥	١٩١
٢	٠٤	٠٨	١٦	٣٢	٠٦٤
٦	١٢	٢٤	٤٨	٩٦	١٩٢
	٧١	٢٨٧	١١٥١	٤٦٠٧	١٨٤٣١

وأما الصف الرابع فكيفية إيجاده هو أن نضرب الحد الثاني من الصف الثالث وهو ١٢ في حد الاول وهو ٦ فيتحصل ٧٢ فاذا طرح منه ١ يتحصل ٧١ وهو الحد الاول من الصف الرابع وكذا لايجاد الحد الثاني نضرب الحد الثالث من الصف الثالث في الحد

الثانى منه أعنى ٢٤ × ١٢ فيحصل ٢٨٨ وبطرح ١ منه يحصل ٢٨٧ وهو الحدّ الثانى وكذلك لايجاد الحدّ الثالث من الصف الرابع المذكور نضرب الحدّ الرابع فى الحدّ الثالث من الصف الثالث ونطرح من حاصل الضرب ١ فيحصل ١١٥١ وهو الحدّ الثالث من الصف الرابع وبهذه الكيفية نجد باقى حدود الصف الرابع وبذلك تتكوّن الاربعة صفوف المذكورة

ثم لايجاد الاعداد المتحابة من هذا الجدول نأخذ ثلاثة أعداد أولية مع بعضها أحدها من الحدّ الرابع وثانيها الحدّ الذى فوقه من الصف الاوّل وثالثها الحدّ الذى على يمين العدد المأخوذ الثانى من الصف الاوّل فيتحصل الثلاثة أعداد وهى ٧١ و ١١ و ٥ فلو ضرب أحدها وهو ٧١ فى الحدّ الثانى المقابل له من الصف الثانى وهو ٤ تحصل عدد ٢٨٤ وهو واحد من الاعداد المتحابة المطلوبة وكذلك لو ضرب عدد ١١ فى العدد الذى تحته وهو ٤ يتحصل ٤٤ الذى بضربه فى رقم ٥ الذى عن يمين عدد ١١ يتحصل ٢٢٠ وهو عدد متحاب آخر

وبمثل ذلك يمكن ايجاد أعداد متحابة بقدر ما يراد إنما لو أردنا ايجاد عدد متحاب آخر باتخاذنا ٤٦٠٧ من الصف الرابع للزم ان نأخذ ما فوقه من الصف الاوّل وهو ٩٥ وهو ليس أوّليا مع انه يشترط للشروع فى ذلك ان تكون الاعداد الثلاثة المتخذة أولية اذ لا يتأتى ايجاد الاعداد المتحابة بغير اتخاذ الاعداد الاولية مع بعضها كما سبق ذكره فيلاحظ ذلك فى اثناء العمل

وحيث يصعب معرفة الاعداد الاولية فيما اذا كان أحد الاعداد المفروضة عددا كبيرا التزمنا بوضع جدول لها فى آخر الكتاب

(الخاصية الحادية والعشرون)

خاصية عددى ٩٦١ و ١١٥٦ اللذين هما مربعا عددى ٣١ و ٣٤ ان حاصل جمع الاوّل وهو ٩٦١ مع مقاسيمه وهى ١ و ٣١ الذى هو ٩٩٣ هو عين حاصل جمع مقاسيم المربع الثانى الذى هو ١١٥٦ وهى ١ و ٢ و ٤ و ٧ و ١٤ و ٢٨ و ٤١ و ٨٢ و ١٦٤ و ٢٨٩ و ٥٧٨ لانك لو جمعت تلك المقاسيم لكان حاصل جمعها ٩٩٣

(الخاصية الثانية والعشرون)

ان عددى ٢٦ و ٢٠ خاصيتهما انه لو جمع كل منهما مع مقاسيمه لكان الحاصلان متساويين إذ بضم عدد ٢٦ الى مقاسيمه وهى ١ و ٢ و ١٣ يتحصل ٤٢ وكذلك بضم

الثانى

الثانى وهو ٢٠ على مقاسيمه وهى ١ و٢ و٤ و٥ و١٠ يحصل عدد ٤٢ وهو عين المجموع الاول

ومثل هذين العددين عددا ٤٨٨ و٤٦٤ فان مجموع كليهما مع مقاسيمه ٩٣٠ وكذلك عددا ١١ و٦ فان عدد ١١ وقاسمه وهو ١ يساوى ١٢ وكذلك عدد ٦ ومقاسيمه وهى ١ و٢ و٣ مجموعها ١٢ وعددا ١٧ و١٠ أيضا من هذا القبيل وبالجملة فيمكن ايجاد ثلاثة أعداد كل منها مع مقاسيمه مساولكل من الاثنين الآخرين مع مقاسيمه وذلك مثل هذه الاعداد الآتية

٢٠	٢٦	٤١	وحاصل جمع كل منها مع مضاريبه ٤٢
٢٣	١٤	١٥	وحاصل جمع كل منها مع مضاريبه ٢٤
٤٦	٥٥	٧١	وحاصل جمع كل منها مع مضاريبه ٧٢

وكذلك الاربعان وهما ١٠٦٢٧٦ و١٦٥٦٤٩ وجذرهما ٤٠٧ و٣٢٦ فان مجموع كل منهما مع مقاسيمه ١٨٧١٣١ حيث كانت مقاسيم أحدهما وهو ١٠٦٢٧٦ هى ١ و٢ و٤ و١٦٣ و٣٢٦ و٦٥٢ و٢٦٥٦٩ و٥٣١٣٨ و١٠٦٢٧٦ ومقاسيم الآخر وهو ١٦٥٦٤٩ هى ١ و١١ و٣٧ و١٢١ و٤٠٧ و١٣٦٩ و٤٤٧٧ و١٥٠٥٩ و١٦٥٦٤٩

وخاصية عددى ١٦ و٢٥ هى ان مجموع قواسم كل منهما عدد ٣١ لان مقاسيم ١٦ هى ١ و٢ و٤ و٨ و١٦ ومقاسيم عدد ٢٥ هى ١ و٥ و٢٥ يعنى ٣١

وبواسطة هذين العددين وهما ٢٥ و١٦ يمكن ايجاد أعداد من هذا القبيل لا حصر لها وذلك بأن يصير ضربهما فى مربع عدد فردى لا يقبل القسمة على ٥ وعليه فلو ضربتهما فى ٩ التى هى مربع عدد ٣ لتحصل عددا ١٤٤ و٢٢٥ ومجموع مقاسيم كل منهما مضافا هو اليه ٤٠٣

(الخاصية الثالثة والعشرون)

عدد ٨١ الذى هو مربع ٩ خاصيته انه لو وضعت عليه مضاريبه وهى ١ و٣ و٩ و٢٣ لكان حاصل الجمع ١٢١ وهذا العدد هو مربع وضلعه ١١

وكذلك عدد ٤٠٠ الذى هو مربع ٢٠ لو وضعت عليه مقاسيمه وهى ١ و٢ و٤ و٥ و٨ و١٠ و١٦ و٢٠ و٢٥ و٤٠ و٥٠ و٨٠ و١٠٠ و٢٠٠ لكان الحاصل ٩٦١ وهو مربع كامل ضلعه ٣١

(الخاصية الرابعة والعشرون)

عدد ٦٦٦ الذى هو مجموع الثلاثة أعداد المثلثية وهى ١٥ و٢١ و٦٣٠ التى أضلاعها ٥ و٦ و٣٥ هو أيضا عدد مثلثى وضلعه ٣٦ وكذلك الاعداد المثلثية وهى ٢١٠ و٧٨٠ و١٧١١ التى أضلاعها ٢٠ و٣٩ و٥٨ مجموعها ٢٧٠١ هو مثلثى أيضا وضلعه ٧٢ ومثله ٩١٨٠ الذى هو مجموع الاعداد المثلثية وهى ٦٦٦ و٢٦٢٨ و٥٨٨٦ وأضلاعها ٣٦ و٧٢ و١٠٨ فانه عدد مثلثى وضلعه ١٣٥

(الخاصية الخامسة والعشرون)

عدد ٧ الذى مربعه ٤٩ اذا جمع على عامله وهو ١ فالمتحصل وهو ٨ يكون مكعبا كاملا ضلعه ٢ ولو جمع مكعب ٧ المذكور على عامله وهو ١ وأضيف الى الحاصل مربعه وهو ٤٩ كان الناتج ٤٠٠ وهو مربع كامل وضلعه ٢٠

(الخاصية السادسة والعشرون)

عدد ٣ الذى مربعه ٩ خاصيته ان مجموع مقاسيمه وهى ١ و٣ يكون مربعا وضلعه ٢ ومربع عدد ٤٩ وهو ٢٤٠١ له هذه الخاصية فان مجموع مقاسيمه وهى ١ و٧ و٤٩ و٣٤٣ الذى هو ٤٠٠ مربع كامل وضلعه ٢٠

(الخاصية السادسة والعشرون)

عددا ٩٩ و٦٣ خاصيتهما ان مجموع مقاسيم الاول وهو ٩٩ التى هى ١ و٣ و٩ و١١ و٣٣ تزيد على مجموع مقاسيم الثانى وهى ١ و٣ و٧ و٩ و٢١ بقدر عدد ١٦ وهو مربع كامل وضلعه ٤ ومثله عددا ٣٢٥ و١٧٥ لان مجموع مقاسيم الاول التى هى ١ و٥ و١٣ و٢٥ و٦٥ وهو ١٠٩ تزيد على مقاسيم الثانى التى مجموعها ٧٣ بقدر ٣٦ وهو مربع كامل وضلعه ٦

(الخاصية السابعة والعشرون)

العددان المتواليان أى اللذان يزيد أحدهما عن الآخر بواحد فقط مربع أكبرهما يزيد عن مربع الآخر بقدر ضعف أصغرهما زائدا واحدا

مثلا الفرق بين مربع عدد ٨ ومربع عدد ٧ هو ضعف العدد الاصغر وهو ٧ زائدا واحدا يعنى ١٥ لان مربع ٨ هو ٦٤ ومربع ٧ هو ٤٩ و٦٤ − ٤٩ = ١٥ وهو المطلوب

*(الخاصية

كما لو أراد وا ان يعبروا بلفظ مدلوله ومعناه جندى يشرب نبيذا فانهم يرسمون صورة رجل يحمل سلاحا واما مه كوبة او زجاجة فهذا الرسم فيه كفاية لفهم المراد

ويمكن ان يؤدى هذا المعنى بأى تركيب كان بأن يقال المقاتل يشرب نبيذا او الرجل المجاهد يشرب بنت الكرم او بنت العنب او الخندريسة ونحو ذلك لان الكلام اذا كان نثرا امكن تغيير الفاظه مع بقاء المعنى الاصلى بخلاف ما اذا كان شعرا فلا يتيسر فيه ذلك الا بغاية التكلف والمشقة كما اتفق لرجل سخيف العقل حيث قال شعرا

انا اسمى المعلم نار * اركن عصاى على الجدار

فاجابه الآخر وقد زعم انه يغير الشعر ويأتى بشعر مثله من عنده مع بقاء المعنى فقال شعرا

انا اسمى المعلم نار * اركن عصاى على الحائط

فما ابلده من شاعر اعتراه اغماء وفسر الماء بعد الجهد بالماء ولهذين الرجلين حكاية لطيفة مذكورة فى بعض الكتب وقد ضربنا عنها صفحا خوف الاطالة فهذان البيتان وان اشتركا فى اللفظ والمعنى لكن اعترى آخر المصراع الثانى من البيت الثانى مباينة فى اللفظ دون المعنى لان المراد بالجدار الحائط

واما كيفية انشاء الشعر فى بلاد الاستيكيين فهى انه كان فيهم رجل له المام بمعرفة لغة اخرى واطلاع على كيفية قرض الاشعار بتلك اللغة فاقتفى اثر اهلها فاخترع قرض الشعر فى بلاد الاستيكيين وذلك انه انتخب لاجل السهولة جملة صور كالعين واليد والذراع والفخذ وما اشبه ذلك بشرط ان هذه الصور يشبه بعضها بعضا فى النطق عندهم كالقوافى عندنا ثم حصرها فى عدد معلوم واعدها لنظم الشعر فكان يكتب هو وقومه الشعر بتلك الصور

ولما وصلوا الى هذه المرتبة اخذوا يجمعون الكلمات المتقاربة فى اللفظ اسما كانت او فعلا مثل (شراب وشرب) وركبوا منها القوافى فكانوا يرسمون معنى هاتين الكلمتين مثلا برسم زجاجة مملوءة بالنبيذ ثم بازائها رسم رجل يشرب كى يفهم منها لفظ الشراب لا الشرب فاذا اراد والشرب لا الشراب عكسوا

ترتيب الرسم فرسموا الرجل أولا ثم الزجاجة
ومثل (عَين) و(عِين) فكانوا يرسمون هاتين الكلمتين برسم العين أى الباصرة أولا وبازائها رجل يشير باصبعه كى ينصرف ذهن القارى الى الباصر لا التعيين وكان قصدهم من ذلك تعين النطق بالقافية لانه ربما نطق القارى بالتجرع عوضا عن الشرب فى الجملة الاولى فينكسر البيت وفى الجملة الثانية بالباصرة عوضا عن عِين فينكسر البيت ايضا وهكذا فى الكلمات المتضاعفة المعنى مثل العين اذا اراد وا منها الماء فكانوا يرسمون الباصر ثم يردفونها برسم الماء وهذا لاجل تعيين اللفظ والمعنى معا وهكذا
وهذا النوع الذى اخترعوه لا يمكن استعماله عندنا لصعوبته بل ولمغايرته لكتابتنا الحديثة العهد لان الكلمة فى لغتنا قد تكون مركبة من عدة حروف وقد تكون مركبة من اسباب واوتاد
واما اللغة التى تكون الكلمة فيها مركبة من سبب واحد وحرفين كلغة أهل الصين فيمكن استعمال تلك الكتابة فيها لانها قابلة لها وذلك ان اهل الصين عندهم بعض مفردات مركبة من سبب واحد ولها معان كثيرة مثل لفظة (پا) فانها تدل على الموز وعلى عربة الحرب ايضا
فكانوا اذا رسموا (پا) واراد وا منها احد معانيها فانهم يرسمون ذلك المعنى المراد بجوارها لان من اطلع عليها وهى بغير تلك الحالة لا يدرك بالضرورة معناها وهذا الرسم يدعى عندهم رسم التمييز لان القارئ اذا نظر هذه الكلمة وهى پا ورآها مقرونة برسم نباتة أو حديدة علم المراد منها وهذا الرسم مستعمل الى الآن فى كتبهم وكان مستعملا عند قدماء المصريين قبل زماننا هذا باكثر من ... ورسم العربة او الموزة مثلا ان كان مقرونا مع الكلمة يدعى رسما مهملا اى عاريا عن النطق وان كان منفردا يدعى اشاريا
ومما كان عند سكان وادى النيل القدماء كلمة ترسم على هيئة ربابة هكذا

ينطق بها نفر أو نفل وتكتب تلك الصورة قبل الكلمة المرادة فطورا تكون بمعنى فرس اذا كانت تالية لرسم فرس وطورا تكون بمعنى رجل اذا كانت تالية لرسم رجل وطورا تكون بمعنى شابة اذا كانت

تالية لرسم امرأة وطورا تكون بمعنى مقاتل اذا كانت تالية لرسم رجل حامل سلاح وتارة تكون بمعنى الحريق أو النار وتارة تكون بمعنى الباب اذا كانت مصحوبة برسمه وتارة تكون بمعنى الحبل اذا كانت مصحوبة برسمه وهكذا الى ما لا يحصى وهذا كله فى الكتابة واما فى النطق فلا ينطق الا بلفظ نفر أو نقل فقط

واسم هذه الآلة متقارب فى النطق فى عدة لغات أيضا مثالها بالعبرانى (نبل) وبالرومى (نبلة أو نوله) وباللاتينى (نبليوم)

ولم تقتصر المصريون على ما قررناه من احوال كتابتهم التى هى اصل الاصطلاح القديم بل تقدموا فى انواع الخطوط وما زالوا يرتقون من درجة الى درجة الى ان بلغوا الدرجة العليا وتركوا لنا خلاصة انواع كتابتهم المركبة من خمسة وعشرين حرفا وهى المستعملة عندنا الآن فى بلادا وربا وهذا آخر اجتهادهم فى هذا الفن

ومما بقى من آثارهم الى الآن ما نراه من هياكل وبخورها ومن حروف مرسومة وتصاوير والخط المقدس الذى كانوا يكتبونه على ورق البابيروس أى الورق البردى وغير ذلك من الاشياء الدالة على التواريخ الماضية وحوادث المصريين

وقد استعملوا جميع أنواع هذه الاحرف لثلاثة أمور * احدها التزيين للهياكل والمعابد * ثانيها لحفظ آثار آلهتهم التى كانوا عاكفين على عبادتها * ثالثها انهم لو اقتصروا على واحد منهم لنسى ما عداه على طول الزمن

فظهر من ذلك ان انواع الخطوط كلها كانت محفوظة عندهم ويستعمل تارة بعضها مع البعض اعنى انهم كانوا يكتبون فى بعض الاحيان خط الرسم وهو الشبيه بالحيوانات والطيور وغير ذلك مع خط الحروف أو مع الخط المقدس وهو خط الورق * وتارة يقتصرون على واحد منها وقصدهم بذلك أن يجعلوه ضابطا وقانونا لمن يأتى بعدهم من الكتاب

وقد علمنا بكثرة الاطلاع أن الكلمة الواحدة قد تكتب عندهم بعدة انواع مختلفة مثال ذلك لفظة (قمر) فانه ينطق به بلغتهم آب وكتب بعدة كيفيات اما أن يبين هذا الرسم برسم نصف قمر هكذا ☽ فبالضرورة كل من رآه مرسوما ينطق به آب * واما برسم صورة متضمنة لهذا اللفظ ثم

يردفونها بهيئة هيئة القمر) * واما برسم هذه الصورة ثم يكتبون
بجوارها الفا وباء ويصحبونهما برسم هيئة القمر) * واما يكتب بالف و
ثم يتلوهما رسم هيئة القمر) * واما بالف وباء فقط
فالحظ الذى بهذه الكيفية المذكورة نظرا الى اتساعه واتقانه ودقة وضع
وتجنب معمى معانيه ما على الطالب الا ان يمد يده ليقتطف زهرات اثماره
الدانية

واما الكنعانيون فقد خرجوا عن هذا الحد فاخترعوا من هذا الخط خطا آخر
اسهل منه والذى حملهم على ذلك اشتغالهم بالتجارة وعدم تضييع وقتهم
وهؤلاء القوم قد شاكلوا المصريين فى التقدم والتمدن فى احقاب ماضية
وأزمان خالية وكانوا اذ ذاك مثل انكليز عصرنا فى التجارة والاسفار بر
وبحرا سيما تقدمهم المشهور بصنعة الملاحة وشهرتهم بركوب البحر وسياسة
المراكب والسفن وغير ذلك

فان قيل ما الذى أوصلهم الى هذا الخط قلنا سببه ان الكنعانيين كانوا قد
اختلطوا بأقوام الفراعنة وجاوروهم فانتهزوا الفرصة واقتبسوا من
اتساع العقل فاستولوا على مقاصدهم واجتنوا ثمرات معارفهم فى الحرف
والصنائع

ولما تحصلوا على ما ذكرناه ووقفوا على كل انواع كتابة المصريين مثل كتابة
الهياكل (اى كتابة الطيور والحيوانات والنباتات وغير ذلك) وكتابة
البابيروس والاحرف الهجائية وغيرها من انواع الخطوط اخترعوا لهم منها
كتابة قليلة العمل وافية بالمراد وهذبوها على حسب نطقهم وأعدوها
كتابة مستقلة وطفقوا يديرونها بينهم فى الكتب والرسائل

ولما نمت بغيتهم وربحت تجارتهم وانتشرت فى الآفاق كتابتهم سرت لسكنى
شواطئ البحر الابيض المتوسط فاستنبطوا منها حروفا هجائية مجردة عن المعنى
وكان هذا ابداءة بشائر التمدن العام لارجاء الارض الباعثة على توسيع
الاذهان وبها تم حسن العوائد والاخلاق وبلغت الرعية منها بحسن
السياسة والاتقان

ولقد صدق العالم الشهير المدعو اسكندر همبلد حيث قال ان كتابة هذه

الحروف

الحروف أي حروف سكان البحر الابيض المتوسط هي الناقلة لنا أصل الرفاهية المؤثرة في الخافقين النباهة والآثار الانسانية التي هي سبب للتفقه والنزاهة العقلية فهي كشخص عمل الخيرات بقي ذكره بها بعد الممات) اهـ ولا داعي للاطالة في هذه المجالة الوجيزة فيما يتعلق بسير تلك الامة بل نقتصر على معرفة طرف من اصل استخراج انواع الخطوط المستحدثة

ولاجل سهولة التمييز بين اشكال الخطوط المتباينة التي نحن بصدد ها جمعناها في جدول نقدم في هذه المجالة وهو مشتمل على تسعة اعمدة ثلاثة منها في الخط العربي القديم وما اشتق منه

الاول في الخط العربي المستعمل الآن

الثاني في الخط الكوفي القديم

الثالث في الخط الحجازي القديم وكان استعماله قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بستمائة سنة ولا تعرض لنا بهذا الخط باقسامه الثلاثة لانها متقاربة في الرسم

وستة منها في الخط المصري القديم وهو خط الفراعنة وما اشتق منه

الاول يشتمل على حروف خط الفراعنة التي على الهياكل والمعابد والقصور وغيرها

الثاني يشتمل على كتابتهم في الاوراق عند المخاطبات والدعاوى وغير ذلك ويسميان بالخط المقدس ويكتبان من اليمين الى اليسار الا ماندر

الثالث يشتمل على حروف كتابة الكنعانيين ويكتب ايضا من اليمين الى اليسار

الرابع يشتمل على حروف كتابة اليونان قديما وقد هجروا وكان يكتب من اليمين الى اليسار ايضا ككتابة أهل المشرق

الخامس يشتمل على حروف كتابة اليونان حديثا ويكتب من اليسار الى اليمين

السادس يشتمل على حروف كتابة اللاتينيين ويكتب ايضا من اليسار الى اليمين

ولا شك في ان خط اليونان مأخوذ من خط الكنعانيين وانما قرنا أصل كل من النوعين في الكتابة بفروعه ليثبت في خلد القارئ ما قررناه ويقف على كيفية التحريفات التي اخترعها اهل كل قلم بالنسبة لما قبله كما هو مشاهد في رسم احرف لغة الكنعانيين والمصريين وايضا لندفع تردد بعض الناس في صحة توليد

بعض هذه الحروف من بعض وكان ابتداء أول قلم للمصريين من قبل بنا
اول هرمز في الديار المصرية وانتهاؤه في زمن الرومان
ولنتعرض الآن لبيان معرفة كل حرف على حدته من حروف قدماء المصريين
ورسمه الذي كانوا يستعملونه في المعابد والهياكل والاحرف الكنعانية
ونطقها ونبين الخطأ الواقع في النطق بين بعض الاحرف الكنعانية والمصر
وغيرها من بقية هذه الانواع ليكون هذا الجدول كالبرهان اذ ليس الخ
كالعيان فنقول

الأول حرف الالف

المصريون كانوا يستعملون هذا الرسم علامة على حرف ا وهيئته كهيئة د
واقف ضام اجنحته هكذا 𓅱 وانما صدر واحروفهم بهذا الحرف لانه
كانوا يقولون ان النسر هو ملك الطيور قاطبة فكانوا يرسمونه اولها
عن ملك يجعل جيشه صفوفا ثم يقف امامهم كانه القائد لهم فاعتراه بعض تغ
ونقص حتى صار على ما تراه في العمود الثاني ثم اعتراه بعض تغيرات
كالأول فصار على ما تراه في العمود الثالث ثم اعتراه بعض تغيرات فصا
على ما تراه في العمود الرابع ثم الخامس ثم السادس وهو المعروف بحرف
عند الفرنك الآن

الثاني حرف الباء

وهو على شكل طائر واقف ضام اجنحته وفي حوصلته بعض ريش منتشر
في حوصلة الديك الرومي هكذا 𓃀 ولا نعلم هذا الطير من اي نوع وكانوا
يعبرون به عن الروح

الثالث حرف الجيم او الكاف

وهو على شكل اجانة لها يد صغيرة او اذن هكذا 𓎛 وقد اختار المصر
هذا الشكل وادرجوه ضمن حروفهم ونطق به الكنعانيون خاصة جيما ونطق
المصريون كافا وقد وافقهاتين الطائفتين الشيمتيون في النطق وهم قد
سكان الشام

الرابع حرف الدال

وهو على شكل الاصبع السبابة ممتدا على حدته مع الابهام حالة قبضها قبضا

هكذ

كذا ﻫ ـ والنطق به دالا متفق عليه عند المصريين والكنعانيين
اليونانيين واللاتينيين

الخامس حرف الهاء

هو على شكل حصيرة الجبن هكذا 𓉔 وينطق به هاء خفيفة جدا تخرج
اقصى الحلق عند المصريين ومن وسطه عند الكنعانيين وهو الموافق
رف ﻫ عند الفرنج الآن

السادس حرف الفاء

هو على شكل حية ممتدة على وجه الارض ولها قرنان فى رأسها هكذا 𓆑
ينطق بها فاء عند جميع من ذكر وهو المعروف عند العرب بحرف ف وعند الفرنج
رف ﻫ ومن ذا الذى يفقه ان اصل حرف الفاء عندنا الآن كان على
كل حية لها قرنان

السابع حرف الزاى

هو على شكل طائر صغير ذى رونق حسن لاصق بالارض وناشر جناحيه
وح عليه انه لا قدرة له على الطيران هكذا 𓅱 وينطق به زايا
لاف بين المصريين والكنعانيين واليونانيين واللاتينيين راجع الجدول

الثامن حرف الحاء

هو على شكل دائرة او خرزة بثرد اخلها خطوط هكذا 𓍿 والنطق به كحاء
خفيفة يكاد ينطق بها فرنج زماننا كحرف هاء كالهاء المستعملة عندهم فى اسم
محمد وهى المبدلة من الحاء * واما النطق بهذا الحرف عند المصريين فيشبه
وى ريح او نفخة او دوى ضربة سيف فى الهواء * واستعمله الكنعانيون
سما ونطقا على حسب اصله * واما اليونانيون فقد استعملوه فى الرسم
كيفية اخرى وتعذر عليهم النطق به فنطقوا به إ ﻫ ثم انها سرت بعد
لك الى اهل اللغة اللاتينية فغلطوا فى النطق به ونطقوا به هاء خفيفة
رجع الى حالة قريبة من اصله وهى المعروفة الآن بحرف ﻫ ﻫ عند الفرنج

التاسع حرف الثاء

ذا الحرف له مشابهة قوية بماشة او ملقاط قد انضم كل منهما من ناحية
انفتح من ناحية اخرى وفى راس كل طرف من الناحية المفتوحة شبه دائرة

صغيرة وعلى الطرف الاعلى عمود صغير هكذا ﴿ وتنطق بها كثاء خفيفة كقولهم ثمانية وقد وقع الاتفاق على النطق بها عند المصريين والكنعانيين واليونانيين وليست مستعملة في اللغة اللاتينية

ولما كان الانكليزيون انتحلوا نطقه وحرفوه ونطقوا به نطقا خاصا بهم على مقتضى لغتهم وهو المعروف الان عندهم بحرف th

العاشر الخفضة

وهي مركبة من شرطتين متوازيتين مائلتين جهة اليسار قليلا هكذا // يدلان على خفض الحرف ولا خلاف في النطق بها بين الجمهور وهي المعروفة عند الفرنج بحرف ز

الحادي عشر حرف الكاف

وهو على هيئة سل مقوس القاعدة منفرج من اسفله ضيق من اعلاه مغطى الفم داخله شئ هرمي الشكل هكذا ﴿ ومخرجه بين الكاف والجيم عند المصريين * واما اليونانيون فقد حرفوه ونطقوا به كافا خالصة وهي مستعملة عند الفرنج الى الآن

الثاني عشر حرف اللام

هذا الحرف على هيئة أسد رابض هكذا ﴿ فلذا كانت لفظة سبع في اغلب اللغات يدخل في أولها لام كقولهم في العربية (ليث ولبوة) ولقد اختاره الكنعانيون لكتابتهم * واستعمله اليونانيون ثم اللاتينيون برسم خط الكنعانيين تقريبا ومن ذا يدري ان اصل هذه اللام اسد رابض

الثالث عشر حرف الميم

وهو على شكل بومة ضامة جناحيها هكذا ﴿ وهي التي يتشاءم منها سكان المشرق ويقولون الى الآن انها نذير الموت أو الخراب وينطق بها ميما عند الكنعانيين واليونانيين بل وعند كل امة قديما وحديثا وان اختلفوا في رسمها ومن الذي يهتف بخاطره ان هذا الحرف اصله صورة طائر شنيع المنظر مخزن

الرابع عشر حرف النون

وهو على شكل احد خطوط المياه او على هيئة امواج متتالية ناشئة عن حركة

سفينة